

دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها (تصور مقترح)

إعداد

د/ شيرين عيد مرسي
مدرس أصول التربية
كلية التربية / جامعة بنها
Drshirin2000@yahoo.com

مستخلص البحث

أصبحت التربية الوجدانية في ظل البيئة سريعة التغير وعصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي، تمثل جانبا مهما وجزءا لا يتجزأ من التربية الشاملة، وتأثيرها -لا شك- كبير على السلوك الإنساني؛ فهي بمثابة إطار مرجعي يلجأ إليه الإنسان عند الحاجة فيحدد سلوكه وأساليب تكيفه مع العالم المحيط به، تلك التربية الوجدانية التي تغرس الاتجاهات والقيم والمشاعر والعواطف والوجدان عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية، والتي تساعده على فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح.

وبالرغم مما شهده القرن الحادي والعشرون من اهتمام بدور الجانب الوجداني وأهميته في التربية، والإيمان بأهمية مراعاة الاحتياجات العاطفية لطلاب الجامعات، إلا أنه حدث تراجع عن الاهتمام بهذا الجانب مع سيادة النظرة المادية التي دفعت التربية إلى الاهتمام بالجوانب الإدارية وإهمال الجانب الوجداني. وقد استهدف البحث الحالي وضع تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها من خلال تقديم إطار فكري حول التربية الوجدانية والمفاهيم ذات الصلة والتعرف على أهم مظاهر الأزمة الوجدانية في الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الوجدانية والجامعة، وتشخيص الواقع الفعلي للتربية الوجدانية بالجامعة، ومن أهم ما توصل إليه البحث أنه صار ضروريا على المؤسسات أن تهتم بالتربية الوجدانية وأن تضمنها بالتعليم الجامعي، وإجراء المزيد من البحوث حول كيفية تفعيلها، وبيان أهميتها، بما يسهم في غرس القيم والاهتمامات والاتجاهات والمهارات والمشاعر والأحاسيس لدى الطلاب وتحديد سلوكهم .

الكلمات المفتاحية: التربية - التربية الوجدانية - الذكاء الوجداني

Abstract

Emotional education in the rapidly changing environment, the era of technology and cognitive explosion constitute an important aspect and an integral part of comprehensive education and its impact is no doubt great on human behavior. It is a reference frame used by human when needed which determines his behavior and methods of adapting to the world around him.

Emotional education is what inculcates the attitudes, values; feelings, emotions and feelings in human and this constitute s the other aspects of the integrated human personality in a positive way that helps him to understand others and interact with them successfully.

Despite the twenty-first century attention to the role and importance of the emotional side in education and the faith in the importance and consideration of the emotional needs of university students, However, there has been a decline in interest in this aspect with the dominance of the materialistic view that led to education to pay attention to the administrative aspects and neglect the emotional side. The current research aimed to

develop a proposed vision for the role of the university in activating the emotional education of its students through the presentation of an intellectual framework on emotional education and related concepts and to identify the most important aspects of the emotional crisis in the university And to reveal the nature of the relationship between emotional education and university, the diagnosis of the actual reality of emotional education in university, and the most important findings of the research that it has become necessary for the institutions to pay attention to the emotional education and to include them in university education, and to do more research on how to activate them, and to indicate their importance in contributing in instilling values and interests ,attitudes, skills, feelings and intuitions of students and to determine their behavior.

Keywords: Education - Emotional Education - Emotional Intelligence

مقدمة

تعيش المجتمعات حاليًا عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات؛ حيث يتأثر مسار التطور العام وطبيعته للدول والمجتمعات بالنمو المتسارع لمعدلات الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية التي تحمل المعرفة من مكان لآخر في جزء من الثانية؛ مما يستوجب تطوير مكونات منظومة التعليم من أهداف وطرائق واستراتيجيات وخطط وبرامج ومهارات وأنشطة، وإعادة النظر في طبيعة المتعلم ودراسة حاجاته، بحيث يصبح هدفها الرئيس اكساب هذا المتعلم معنىً وبصيرة بالتعلم.

وهذا لن يتأتى إلا بإيجاد ارتباطات بين تعلم المعرفة والمهارات، وتعلم الاتجاهات والمشاعر؛ فهذه الارتباطات تمكن المتعلم من إدراك المعنى الشخصي العميق للمعرفة، ومن ثم لا تصبح معرفة خاوية؛ فالوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة؛ يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على الوعي بها، وتفسيرها، والاستفادة منها. (الدهشان، ٢٠١٧)، كما انه يمثل جانب مهم في الإنسان ككل الجوانب يمكن أن ينمي بالتربية ويضعف بالإهمال والتغافل.

ومن هنا وجب الاهتمام بهذا الجانب الوجداني العاطفي والشعوري عند الانسان خلال عملية التربية خاصة الوجدانية منها اهتماما كبيرا، خاصة وانه يؤثر على سلوك الفرد تجاه نفسه وتجاه المحيطين به من أفراد أسرته ومجمعه، والعناية به تضمن خلو الفرد والمجتمع من الأمراض والاضطرابات النفسية.

إن التربية الوجدانية، والوجدان يطلق على كل إحساس أولى باللذة والألم ويطلق كذلك على أنواع من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة، وعلى هذا فان الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان، وما ينتج عنها من مشاعر سعادة وألم ومشاعر إيجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان، والتربية الوجدانية هي التي تعمل على تنمية هذه المشاعر والأحاسيس بالصورة الإيجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة ايجابية مع البشر والكون والحياة

وهنا يبرز دور التربية في أن تجعل من أساسيات أهدافها تنمية الجانب الوجداني في الفرد، حيث إنه المجال الذي يتضمن الاتجاهات والقيم والمشاعر وغيرها. ولن يحدث ذلك إلا بتغيير المفاهيم التعليمية المتعلقة بهذه التربية عن طريق المشاعر والعواطف والأدب والفن والجمال، إنها تربية الإبداع، والتربية الإبداعية تربية من أجل مستقبل أفضل

وتعتمد التربية الوجدانية للفرد كغيرها من الجوانب التربوية لشخصية الإنسان على مجموعة من المؤسسات الاجتماعية والتربوية كالأُسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع وجماعة الرفاق، والبحث الحالي يتحدث عن ضرورة تحقيق التربية الوجدانية لطلاب التعليم الجامعي، من خلال دور الجامعة كوسيط من وسائط التربية لتنمية هذا الجانب لدى طلابها

إن الدعوة إلى ضرورة تحقيق التربية الوجدانية في مؤسساتنا التربوية خاصة الجامعات، لم يأت من فراغ، وإنما من خلال أبحاث ودراسات، كلها أثبتت أن نجاح الإنسان وسعادته في هذه الحياة، لا يتوقفان على ذكائه العقلي وشهادته وتحصيله العلمي فقط، وإنما يتوقفان كذلك على تمتعه بمجموعة من السمات والمهارات الذاتية التي سميت بالذكاء العاطفي الوجداني المكتسب بالتعلم، وبالتربية الوجدانية التي تجمع بين الجانب العقلي والانفعالي والتي تمكنه من الاستجابة الملائمة لمشاعره ومشاعر الآخرين، وشيوع الحب والإيجابية، واحترام الآخر، والتوظيف الفعال لمعلوماته الوجدانية والتحكم فيها، وأن يكون أكثر قدرة على التكيف في المواقف الاجتماعية بما يحقق سعادة أكبر لنفسه ولمن حوله (Mayers&Salovy,2000). (Ruisel, 2002: 285)

فالذكاء الوجداني يعد بمثابة المنهج الخفي الذي يقف وراء التوافق والصحة النفسية والسعادة، وفي التعبير عن المشاعر، وتحقيق الحب، واحترام الآخر، ومواجهة الصعوبات بثقة، مع استقلالية في الرأي والتحكم في الانفعالات، خاصة بعد أن ساد العنف والإرهاب والانتحار وعدم قبول الآخر (الزحيلي، ٢٠١١، ٢٤٠٠)

وقد أكد هذه العلاقة العديد من الدراسات التي تناول بعضها العلاقة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والمثابرة والنجاح والتفوق الدراسي مثل دراسة كل من (Abi samra,2000، ودراسة محمد، ٢٠٠١، ودراسة (Qualter, p,2009)، والبعض الآخر تناول العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والرضا عنها مثل دراسة (السمادوني، ٢٠٠٧، والفرا والنواجحة، ٢٠١٢، مختار، ٢٠١٤).

وقد تناول بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الوجداني والقيادة ونجاح المؤسسة مثل دراسة (Bardach Robert , H., 2008)، (Nihaya El Telbani ,2014)، (bAlmomani,2016).

وتنوعت باقي الدراسات بين تأكيد علاقة الذكاء الوجداني وكل من إدارة الذات وإدارة الآخرين، والتفكير التأملي، وتعزيز الميزة التنافسية، والتعرف على مستوى الضغوط النفسية وتحقيق السعادة والثقة بالنفس، والموهبة العلمية مثل دراسة (Alawneh,2013)، وكاسبك، (Nazek (2015:٢٠١٥، والعقلة، ٢٠١٦، والكردي، ٢٠١٦، وسعيد والحلي، ٢٠١٧).

وانطلاقاً من تلك الأهمية يمكن ملاحظة أن التربية الوجدانية أصبحت تمثل جانبا مهماً وجزءاً لا يتجزأ من التربية الشاملة، وتأثيرها -لا شك- كبير على السلوك الإنساني، فهي بمثابة إطار مرجعي يلجأ إليه الإنسان عند الحاجة؛ فيحدد سلوكه وأساليب تكيفه مع العالم المحيط به، تلك التربية الوجدانية التربوية الأم للطبيعة الإنسانية وغيرها - من أنواع التربية كفروع والتي تغرس الاتجاهات والقيم والمشاعر، والعواطف والوجدان عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية، والتي تساعده على فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح.

الأمر الذي يجعلنا نؤكد أننا في حاجة ماسة إلى ما يعرف عالمياً بمحو الأمية الوجدانية، أو التنوير الانفعالي أو العاطفي أو الوجداني أو تنمية ما يسمى بالذكاء الوجداني أو العاطفي، من خلال ما يعرف بالتربية الوجدانية وضرورة الاهتمام بها في كل مراحل تربية الفرد، وأن يكون هذا الجانب من التربية حاضراً في مؤسساتنا التعليمية، وعلى الأخص في الجامعات التي تعد من أهم المؤسسات التربوية القيادية في المجتمع، والتي تنبؤاً من قديم الزمان مكان الصدارة فيه؛ بما تمتلكه من أدوار متميزة في التربية الوجدانية من خلال ما تتضمنه من مناهج وأنشطة وأعضاء هيئة تدريسية، فضلاً على أنها مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير، وهي كذلك مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به؛ فهي من صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية. مشكلة البحث وأسئلته:

بالرغم مما شهده القرن الحادي والعشرون من اهتمام بدور الجانب الوجداني في التربية وأهميته، والإيمان بأهمية مراعاة الاحتياجات العاطفية لطلاب الجامعات، فإنه خلال الثمانينات من هذا القرن حدث تراجع عن الاهتمام بهذا الجانب مع سيادة النظرة المادية التي دفعت التربية إلى الاهتمام بالجوانب الإدارية وإهمال الجانب الوجداني. (Kimberly.H, 2010)

فأصبح الاهتمام الأول للتعليم بالجانب المعرفي وبعض الجوانب المهارية، وأهملت عمليات التطوير والاهتمام بالجانب الوجداني فانتشر بالمجتمع العديد من مظاهر الأمية الوجدانية، والتي كان أهمها انفصال التفكير عن العواطف والدوافع وانحلال النسق القيمي والأخلاقي. (المظفر، ٢٠١١)

كل ذلك نتيجة اهتمام التربية الحديثة بتربية العقل وتنقيف اللسان، وإهمالها لتربية المشاعر والعواطف والأحاسيس وتقويم الأخلاق، فنشأ جيل يعاني من انفصال ظاهره عن باطنه، وعقله عن قلبه، وعلمه عن عقيدته.

وهذا ما أكدته دراسة (حجازي، ١٩٩٦، ٢٣) من حيث قصور المؤسسات التربوية في العناية الكاملة الصحيحة بالجانب الوجداني في العملية التربوية رغم أهميتها بالنسبة للمربي، سواء كان ذلك القصور متمثلاً داخل الأسرة في شخصية الوالدين أو متمثلاً داخل المدرسة في شخصية المعلمين عند تنفيذهم العملية التربوية والتركيز على المقررات الدراسية، دون الاهتمام بالجوانب الوجدانية في نفوس الطلاب.

كما أكدت دراسة (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٢٢)، أن الاهتمام بالجانب الوجداني يحصل على اهتمام متواضع جداً في مؤسساتنا التربوية، وربما يرجع ذلك إما إلى جهلنا بطرائق وأساليب

تحقيق أهدافها، أو أن مكانتها هامشية مقارنة بأنماط التربية الأخرى، أو تركيز اهتمامنا بالقيم المادية على حساب القيم المعنوية. والأدلة على غياب القيم المعنوية بين شبابنا كثيرة، منها غياب الضمير والقيم الأخلاقية من صدق وأمانة وامتلاء وعمل ونظام، وكثرة التبدل والتغيير في النسق القيمي، والاستجابة السريعة للأفكار والعادات الدخيلة على ثقافتنا.

وهو ما أكدته أيضا دراسة (عيد، ٢٠١٤، ٢٦٠) حيث أشارت إلى غياب التربية الوجدانية في جميع مؤسساتنا بما فيها الجامعات، من خلال الممارسات الإدارية والتدريسية التي ينصب اهتمامها على تحصيل الدرجات لاجتياز الامتحانات، مع غياب الخطاب النفسي العلمي التربوي اللازم لبناء الإنسان السوي، وعدم وجود النظرة التفاضلية، خاصة وأن شبابنا ما زالوا بعيدين - بل ويزدادون - ابتعادا عن القيم والمبادئ والأخلاق التي نطمح إلى تأصيلها في شخصياتهم، الأمر الذي أدى إلى خلل في التكوين النفسي والوجداني للفرد، وتخريج طلاب مفتقدين البعد الوجداني المحرك لطاقتهم وجهودهم، والمزود لهم بالقدرات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة.

كما أشارت دراسة (الدهشان، ٢٠١٧)، إلى عدم اشتغال برامج إعداد المعلمين في كليات التربية للأهداف الوجدانية للتربية وأهميتها في العملية التربوية، الأمر الذي يستلزم ضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلم؛ لتحقيق الأهداف التربوية بكل مجالاتها مع إعطاء اهتمام أكبر للمجال الوجداني.

وهكذا فقد توصلت الدراسات السابقة إلى:

- أهمية التربية الوجدانية في بناء الشخصية المتكاملة، وترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية وإحياء الضمير لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة.
- أن للجامعة دوراً متميزاً في هذا النمط من التربية.
- قصور المؤسسات التربوية والتعليمية في أداء دورها للعناية الصحيحة بالتربية الوجدانية. ولذا فإن البحث الحالي يسعى إلى توضيح أهمية التربية الوجدانية داخل جامعاتنا، وضرورة تحقيقها، ودور أعضاء هيئة التدريس والمقررات والبرامج والأنشطة في تفعيلها لدى طلابها، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لتفعيل التربية الوجدانية في المنظومة الجامعية، بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، بما يسهم في تخريج طالب لديه وعي بانفعالاته ومشاعره وأحاسيسه وفهمها والتعبير عنها وضبطها، ولديه قدر واسع من المرونة النفسية التي تمكنه من التعامل الإيجابي مع طبيعة العصر وتحدياته، ولديه قدرة متوازنة لمجابهة ردود الفعل الوجدانية للفشل والإحباط الأكاديمي، والانفتاح والتحرك نحو معاناة الذات والآخرين، والقدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها بطرق مناسبة من أجل التكيف والتجديد لمواجهة ضغوط الحياة.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- ما دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تلقي بمزيد من الضوء على المشكلة، تتمثل في الآتي:

- ١- ما الإطار الفكري لمفهوم التربية الوجدانية؟
- ٢- ما مظاهر الأزمة الوجدانية في الجامعة؟
- ٣- ما العلاقة بين التربية الوجدانية والجامعة؟
- ٤- ما واقع الاهتمام بالتربية الوجدانية بالجامعة؟
- ٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في وضع تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها، وفي سبيل ذلك يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- ١- تقديم إطار فكري حول التربية الوجدانية والمفاهيم ذات الصلة.
- ٢- التعرف على أهم مظاهر الأزمة الوجدانية في الجامعة.
- ٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الوجدانية والجامعة.
- ٤- تشخيص الواقع الفعلي للتربية الوجدانية بالجامعة.
- ٥- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من:

- أهمية تضمين التربية الوجدانية في التعليم الجامعي، وما يحدثه ذلك من آثار إيجابية في زيادة كفاءة تعلمها من جانب الطلاب، واتجاهاتهم الإيجابية نحوها، وإدراك أهميتها المعرفية والعملية.
- مواجهة بعض مظاهر الأزمة الوجدانية التي يواجهها طلاب التعليم الجامعي والتي يكون سببها الرئيس مشكلات وجدانية عاطفية.
- كون الجوانب الوجدانية أهم من الجوانب المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية وهو الأمل الذي من أجله نسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب، فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له. أما الجانب الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم؛ لأنه يخاطب القلوب.
- مساعدة طلاب الجامعات على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، وتحقيق ذواتهم، وتربيتهم من جميع النواحي العاطفية والإنسانية والخلقية وغيرها.
- قد يلفت البحث الحالي أنظار الباحثين والمهتمين بالتربية إلى ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية، وضرورة تضمينها بالتعليم الجامعي، وإجراء المزيد من البحوث حول كيفية تفعيلها، وبيان أهميتها بما يسهم في غرس القيم والاهتمامات والاتجاهات والمهارات والمشاعر والأحاسيس لدى الطلاب، وفي تحديد سلوكهم.

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ حيث يتم مراجعة نتائج الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي؛ من أجل الوقوف على الإطار الفكري للتربية الوجدانية وأهم المفاهيم ذات الصلة، والتعرف على أهم مظاهر الأزمة الوجدانية في الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الوجدانية والجامعة، وتشخيص الواقع الفعلي للتربية الوجدانية بالجامعة، ومقترحات لتفعيل دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها مع استخراج أبرز الحقائق والنتائج المرتبطة بالموضوع محل البحث.

مصطلحات البحث

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

التربية الوجدانية: إن مصطلح التربية الوجدانية مرتبط بشكل كبير بمصطلح التربية، باعتبارها عملية تنشئة وإعداد، وإكساب مهارات وقيم، وبناء وتطوير، والتربية هي عملية غايتها مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وتحقيقه لذاته، وتعلمه العادات والمعتقدات والمعارف والاتجاهات والمهارات المتوقعة منه وتربيته من جميع النواحي العقلية والخلاقية والجسدية والعاطفية والإنسانية؛ ليكون عضوا فاعلا في المجتمع الذي ولد وسيعيش فيه (ال بكر، ٢٠٠٥، ١٤)، (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٣٧).

وإذا كانت التربية بمعناها العام تعنى ما سبق، فإن التربية الوجدانية تعني تربية المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والضمير، والتي تمثل تحقيق الحاجات الوجدانية التي بمقتضاها يتحدد سلوك الفرد، فهي تتعلق بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة والتي تساعده على فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح. (السهي، ٢٠١٢، ١٥٦).

ويلاحظ أن هذا التعريف ركز على الأحاسيس والعواطف والانفعالات، وقدرة الفرد على التعبير عنها من خلال معرفتها ومن ثمة التعبير عنها بما يستلزمه هذا التعبير، وأيضا فهم مشاعر الآخرين والقدرة على التعرف عليها وملاحظتها من خلال كلماتهم أو حتى تعبيرات وجوههم، وهذا يؤدي إلى التعاطف معهم والنجاح في بناء علاقات جيدة، ومستمرة وناجحة معهم. ويمكن تعريف التربية الوجدانية إجرائيا بانها: عملية مقصودة تستهدف تنمية مشاعر الفرد وعواطفه وميوله وانفعالاته وأحاسيسه الكامنة في أعماقه، وما ينتج عنها من إشباع لحاجاته ورغباته الوجدانية والاجتماعية، من مشاعر إيجابية أو سلبية في إطار من القيم والمبادئ السامية، والتي تؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر.

الذكاء الوجداني: في ضوء ما تعنيه التربية الوجدانية من تربية للانفعالات والمشاعر والأحاسيس والعواطف والاستخدام الذكي لهذه الانفعالات والمشاعر وغيرها سواء أكانت ذاتية أم خارجية، فإن الأمر يتطلب امتلاك الفرد مهارة الوعي بهذه الانفعالات والمشاعر والأحاسيس وفهمها، والتعبير عنها، وضبطها؛ من أجل التكيف والتجدد لمواجهة ضغوط الحياة والتعرف على مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، والتعبير عنها، والتعاطف معهم، وذلك بدافع زيادة فرص النجاح في الحياة

(صبري، ٢٠١٥، ١٥٥)، وهذا الوعي لا يتم إلا من خلال امتلاك الفرد للذكاء الوجداني، والذي يعد من المفاهيم ذات الصلة القوية بالتربية الوجدانية.

وبناء عليه يعرف الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه: قدرة الشخص على الوعي بمشاعره وانفعالاته وأحاسيسه وفهمها والتعبير عنها وضبطها، والاستخدام الذكي لها، ووعيه بمشاعره الآخرين والتعاطف معهم، والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية تستهدف رفع مستوى القدرة على مواجهة المشكلات ومعالجتها، خاصة الوجدانية وزيادة فرص النجاح في الحياة. الدراسات السابقة

دراسات تناولت الذكاء الوجداني

لقد أظهرت نتائج دراسة أبي سمرا (Abi samra, 2000)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها ٥٠٠ تلميذ وتلميذة بالصف الحادي عشر.

كما أظهرت نتائج دراسة باتستيني (Batastini, 2001)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من (القيادة - الإبداع - الذكاء الوجداني)، لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، حيث إن قوة العاطفة في الذكاء الوجداني هي أولى الدلائل التي ظهرت لدى الطلاب الذين يجبون أن يتعلموا أداء المهام على أكمل وجه، والأعمال الخلاقة (المبدعة) وهذه الطاقة لا تنتهي إلا بأداء تلك المهام على أكمل وجه.

كما استنتجت دراسة (راضي، ٢٠٠١)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، وأشارت إلى أن تحصيل الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي أفضل من تحصيل الطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي، وكذلك أيضاً في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية - المرونة الثقافية - الإصالة).

وفي دراسة (جولمان، ٢٠٠٤) على عينة قوامها (١٠١١) طفلاً، طبق فيها اختبار ذكاء تقليدي، واختبار للذكاء الوجداني، وتبين أن الأطفال الأكثر ذكاء وجدانياً (مهارة قراءة المشاعر غير اللفظية) كانوا من المحبوبين في المدرسة، وأنهم الأكثر استقراراً عاطفياً، وأفضل أداءً، على الرغم من أن ذكاهم التقليدي كان متوسطاً.

هذا وقد أشار (السمادوني، ٢٠٠٧)، من خلال نتائج دراسته إلى أهمية الذكاء الوجداني لتحسين جودة الحياة ولمواجهة الضغوط والاضطرابات النفسية خلال عرضه لمجموعة من مهارات الذكاء الوجداني التي تساهم في تحقيق السعادة وجودة الحياة منها (الصلابة النفسية - الكفاية الذاتية - التفاؤل - القدرة على مواجهة الضغوط)

وفي دراسة بارداش روبرت (Bardach R , H., 2008)، والتي تناولت ثلاثة مجالات رئيسية للذكاء الوجداني دارت حول: أثر الذكاء الوجداني على كل من الصحة العقلية، والقيادة التنظيمية، والأداء التنظيمي، وتوصلت إلى وجود درجة ارتباط قوية وكبيرة بين أبعاد الذكاء الوجداني ونجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، وأن استخدام مدخلات الذكاء الوجداني في البيئة التنظيمية يوفر التفاهم وينشر الإيجابية في بيئة العمل.

وقد أجرى (كوالتر وآخرون، ٢٠٠٩)، (Qualter, P.2009)، دراسة وجد من خلالها أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء الوجداني هم الأكثر قابلية للنجاح والانتقال إلى المستويات العليا، وأن الطلاب الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء الوجداني أصبحوا أكثر مثابرة وتفوقا في دراستهم مما يوضح العلاقة الارتباطية الموجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والمثابرة الدراسية والنجاح في الجامعة.

وفي دراسة (الفرأ والنواجحة، ٢٠١٢)، على عينة قوامها (٣٠٠) دارس من جامعة القدس المفتوحة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

وأوضحت دراسة علوانة (Alawneh, A, R.,2013) مدى تأثير مستوى الذكاء الوجداني على فاعلية السلوك القيادي للفرد، وقد بينت أن السلوك القيادي وإدارة الذات كانت أكثر عناصر الذكاء الانفعالي تأثيرا على فاعلية افراد المؤسسة.

كما أظهرت دراسة التلباني (Nihaya E. T. 2014)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والقدرات القيادية لدى طلاب وطالبات كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. واستنتجت دراسة (مختار، ٢٠١٤)، وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلابها، وأن الذكاء الوجداني يسهم في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة

أما دراسة (الكساسبة، ٢٠١٥)، فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والثقة بالنفس لدي طلبة جامعة مؤتة. وأوضحت نتائج دراسة (زيد، ٢٠١٥)، أنه يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من خلال مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا، كما أن بعض أبعاد الذكاء الوجداني وهي كفاءات المزاج العام والكفاءات التكيفية، وكفاءات إدارة الضغوط تسهم دون غيرها في التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا.

وأشارت نتائج دراسة بدور (Bdour, N, M. 2015)، إلى أن مستويات الذكاء العاطفي وجودة الخدمة التعليمية من وجهة نظر الكادر التدريسي مرتفع، وأن للذكاء العاطفي أثرا إيجابيا كبيرا على جودة الخدمة التعليمية

أما دراسة المؤمني (ed bAlmmani, E, A.2016)، فأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والقيادة، وأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والعوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي)، وأيضا لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة والعوامل الديموغرافية.

Powered

وأشارت نتائج دراسة (العقلة، ٢٠١٦)، إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء الانفعالي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، ومدى اختلاف مستوى الذكاء الانفعالي والتفكير التأملي وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي. وأوضحت دراسة (الكردي، ٢٠١٦)، وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين (الذكاء العقلاني والذكاء العاطفي) مع تعزيز الميزة التنافسية (التميز، التكلفة، الإبداع) ، وأوصت بضرورة أن تولي الكليات التقنية كلاً من الذكاء العقلاني والذكاء العاطفي اهتماماً أكبر من خلال تعزيز وحث العاملين على استخدام مهاراتهم العقلية المنطقية والتحليلية إلى جانب الوجدانية في عملهم؛ وذلك لتحسين جودة الخدمات المقدمة. وأكدت دراسة (سعيد، والحلي، ٢٠١٧) العلاقة القوية بين الذكاء الوجداني والموهبة مع وجود تأثيرات مباشرة من الموهبة العلمية كمتغير مستقل في الذكاء الوجداني كمتغير تابع. وتوصلت دراسة (رحماني، ٢٠١٧)، إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات عند طلاب المرحلة الثانوية، مع وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات. وأظهرت نتائج دراسة (هبري، ٢٠١٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى عينة قوامها ١٢٠ معلماً من مؤسسات ومراحل تعليمية مختلفة. دراسات تناولت التربية الوجدانية وأهميتها:

هناك العديد من الدراسات التي بينت أهمية التربية الوجدانية:

فقد أوضحت دراسة ماير وسالوفي (Mayers&Salovy, 2000) أهمية برامج محو الأمية الوجدانية في تحقيق التواصل والتوافق من خلال فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم، كما أوضحت مدى تأثير هذه البرامج على الصحة الجسمية بشكل إيجابي، والاستقرار الفسيولوجي المرتبط بالمشاعر الإيجابية لدى الفرد.

وبينت دراسة جوناثان (Jonathan C. 2001) أهمية التربية الوجدانية في تمكين الأفراد من أن يكونوا متعلمين إيجابيين في مجتمعاتهم مدى الحياة، لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم والتعامل مع الآخرين بسهولة.

وأكدت دراسة (الشخبي، ٢٠٠٤) أن تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية أو ما يطلق عليه التربية الوجدانية مسئولية مشتركة بين المؤسسات التربوية، بما فيها الجامعة التي تعتبر مؤسسة تربوية قيادية لها أدوارها المتميزة في التربية الوجدانية من خلال ما تتضمنه من مناهج وأنشطة وأعضاء يمثلون نماذج يحتذى بها داخل الجامعة وخارجها.

وأوضحت دراسة (الزعيبي، ٢٠٠٦)، أن التربية الوجدانية هي العملية التي من خلالها يتم تعلم وتعليم المهارات والمعارف والقيم والتي تشكل القاعدة الأساسية الرئيسة للكفاءة الاجتماعية والوجدانية.

واستنتجت دراسة (قشطه، ٢٠٠٨)، الأهمية الكبرى للجوانب الوجدانية، وضرورة توجيه الآباء والمعلمين لكيفية تنمية الجانب الوجداني والنفسي لدى الأبناء، مما يساهم في زيادة توافقهم المدرسي والأسري والإنجاز الأكاديمي.

وأشارت دراسة لينين (Linnenbrink , G. (2011) ، إلى أن الجوانب الانفعالية تعد من أهم مقومات الإبداع، وتعني القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد أو يتسم به، ولها علاقة بالإبداع، كما أن الشخص المبدع يتميز بالانتران في الغالب، وبنضج انفعالي يزيد عن أقرانه، كما يتميز بالثقة بالنفس.

واستنتجت دراسة (توفيق، ٢٠١٢) أهمية دور المدرسة كمنظومة تربوية في تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية للفرد، وذلك في ضوء الأهداف التربوية في العملية التربوية والمناهج والمعلم والإمكانات المتاحة والأنشطة المدرسية، وأنه يمكن تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية السليمة للفرد إذا تم توظيف كل أبعاد المنظومة التربوية على النحو الأمثل، وإذا أدى كل مسئول في هذه المنظومة واجباته المنوطة به نحو مجتمعه.

التعليق على الدراسات السابقة

أوضحت الدراسات السابقة سواء المتعلقة بالذكاء الوجداني أو المتعلقة بالتربية الوجدانية، أن هناك اهتماما كبيرا بقضية تحقيق التربية الوجدانية في علاج الكثير من المشكلات الخاصة بالطلاب، أهمها المتعلقة بالمشاعر والعواطف والأحاسيس.

كما يتضح من الدراسات السابقة أنها متباينة، من حيث هدفها والفئة العمرية أو المرحلة الدراسية، بعضها هدف إلى التعرف على دور التربية الوجدانية في تمكين الأفراد من أن يكونوا متعلمين فعالين في مجتمعاتهم مدى الحياة، وثانية بينت الدور الكبير الذي تساهم به برامج محو الأمية الوجدانية في المدارس في تحقيق التواصل والتوافق والتأصيل لمفهوم التربية الوجدانية.

واتفق بعض الدراسات على الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال، والبعض الآخر اتفق في الكشف عن بعض السمات الوجدانية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. كما يلاحظ قلة الدراسات التي أجريت في مجال تحقيق التربية الوجدانية لدى طلاب الجامعات، وأن غالبية الدراسات تركز على مرحلة الطفولة، ولم تتناول بشكل مباشر مدى إسهام الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها.

ومن ثم حاولت الباحثة التركيز على حقيقة هذا الإسهام من خلال (الأستاذ الجامعي - المناهج والمقررات الجامعية - الأنشطة الطلابية)، وهذا ما تنفرد به الدراسة الحالية مع كل الدراسات عدا دراسة (الشخبي، ٢٠٠٤)، والتي هدفت إلى التعرف عن التربية الوجدانية لطلاب الجامعة من حيث الواقع والرؤية، فقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لواقع التربية الوجدانية لدى طلاب التعليم الجامعي، وتعد الدراسة الحالية امتدادا لدراسة الشخبي، وتأكيدا لأهمية تضمين الجوانب الوجدانية بكافة مدخلات التعليم الجامعي، خاصة وأن الدراسة الحالية تناولت دراسات سابقة حديثة أكدت هذا الواقع الفعلي (الذي توقف بدراسة الشخبي عند العام ٢٠٠٤) بمعنى أن هذا الواقع ما زال متدهورا، ويحتاج لتعزيز من جانب عناصر منظومة التعليم الجامعي

إلا أن هناك ثمة اختلاف في الدراستين، فقد عالجت دراسة (الشخبي) موضوع بحثها بعمل (رؤية مستقبلية لمنظومة التربية الوجدانية) أما الدراسة الحالية فقد عالجت موضوع البحث بوضع تصور مقترح للجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها، إضافة إلى تناول بعض

الدراسات التي تناولت أهمية تضمين التربية الوجدانية بالمؤسسات التعليمية، وهو ما لم تناوله دراسة الشخبيي.

خطوات السير في البحث

يسير البحث وفق المحاور الآتية:

- المحور الأول: الإطار الفكري للتربية الوجدانية.
 - المحور الثاني: مظاهر الأزمة الوجدانية في الجامعة.
 - المحور الثالث: التربية الوجدانية والجامعة.
 - المحور الرابع: تشخيص واقع الاهتمام بالتربية الوجدانية بالجامعة.
 - المحور الخامس: تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها.
- وفيما يلي تناول لهذه المحاور بشيء من التفصيل المناسب للوصول إلى تحقيق أهداف

البحث

المحور الأول: الإطار الفكري للتربية الوجدانية

إن مصطلح التربية الوجدانية مرتبط بشكل كبير بمصطلح التربية، باعتبارها عملية تنشئة وإعداد، وإكساب مهارات وقيم، وبناء وتطوير، فالتربية هي عملية غايتها مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وتحقيقه لذاته، وتربيته من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسدية والعاطفية والإنسانية (عبد الرازق وآخرون، ٢٠٠٧، ٤١٤)، وسوف يتناول هذا المحور بالتحليل مصطلح التربية الوجدانية، وأهم المفاهيم المتعلقة به وأبعادها، والأهداف والمبادئ التي تقوم عليها.

أولاً: الذكاء الوجداني كأحد المفاهيم المتعلقة بالتربية الوجدانية

يربط العلماء بين التربية الوجدانية ومدى توافر الذكاء الوجداني لدى الفرد؛ حيث اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بتعريف الذكاء الوجداني لما له من أهمية كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم وحياتهم بصفة عامة، ومن أهم الدراسات التي عرفت الذكاء الوجداني تعريفاً شاملاً، وكان لها الفضل في تأسيسه دراسات كل من (جولمان)، و(سالوفي وماير) حيث يعرفه (سالوفي وماير) بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تقييم ذلك الانفعال، ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة الانفعالات.

ويعتبر (جولمان)، من الأوائل الذين وضعوا تعريفاً للذكاء الوجداني والذي اهتم به في دراسته، ويعرفه بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد، واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الوجدانية، وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة، وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات

الاجتماعية. (Goleman, 1997, 40)

وقد رأى (عثمان، ورزق، ٢٠٠١، ٤١)، أن الذكاء الوجداني يتضمن القدرة على

الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية

إيجابية، تساعد الفرد على الترقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الاجتماعية للحياة.

وأضاف (الخولى، ٢٠٠٢، ٨) لمفهوم الذكاء الوجداني أنه: قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وانفعالاته وضبطها وإدارتها، والوعي بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات.

وتحدده (أبو ناشي، ٢٠٠٢، ١٥٠) في قدرة الفرد بتعرفه على مشاعره وكيفية إدارة تلك المشاعر مع دفع لذاته، والتعاطف مع الآخرين، وكذلك قدرته في التعرف على مشاعرهم.

بينما تعرفه (جاب الله، ٢٠٠٤، ٢٥٠)، في استخدام العقل في حل المشكلات وتوجيه السلوك باستخدام مهارات عقلية وانفعالية مناسبة على نحو تكون فيه انفعالاتنا عقلانية الطابع، كما نتكشف في الرغبات والسلوكيات المرشدة بالإرادة الموجهة نحو تحقيق الأهداف.

ويصفه (Bar-on, 2005,5) بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.

وعرف بأنه: مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بالقدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتخص بصفة عامة بإدراك الفرد لانفعالاته وقدرته على استخدامها في تيسير وتسهيل عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات. (أبو هاشم، ٢٠٠٨، ١٧٢)

يتضح من التعريفات السابقة تعدد تعريفات الذكاء الوجداني بين اعتباره مجموعة من القدرات المتمثلة في الوعي والتنظيم للانفعالات والتعاطف والتواصل مع الآخرين، وبين اعتباره مهارات عقلية أو انفعالية أو مزيجا من القدرات والمهارات العقلية، كما تشير هذه التعريفات أيضا إلى أن الذكاء الوجداني مهارة مكتسبة يمكن تعلمها، وهي تدفع الفرد نحو النجاح في شتى المجالات، وتشمل أبعادا كثيرة، كالدافعية ومعرفة الذات وإدارتها إلى جانب معرفة انفعالات الآخرين وحسن توجيهها.

ويلاحظ أن الذكاء الوجداني يعد من المتغيرات المحورية في الشخصية لكونه يمثل حلقة الوصل بين التنظيم العقلي والتنظيم الانفعالي، وهو ما يبرز تفاعل الجوانب المختلفة في شخصية الفرد ويؤدي دوراً فاعلاً في اتسام الفرد بالمثابرة والإصرار والحافز الذاتي والحماس. ومن ثم فنجاح الفرد في توظيف انفعالاته المختلفة توظيفاً يفوق ما يمكن أن تقوم به القدرات العقلية المعرفية إذا نشطت بمعزل عن الجانب الانفعالي المسؤول عن دوافع الفرد الذاتية التي تمكن الفرد من إتمام إنجازاته الدراسية والمهنية والحياتية على نحو أفضل.

ثانيا: التربية الوجدانية

التربية الوجدانية هي العملية التربوية التي تزود الفرد بجملة من الأهداف والمفاهيم والأسس والمبادئ والتوجيهات السلوكية التي توجه انفعالاته وعواطفه، وتنميتها إلى أبعد مدى ممكن، بما يحقق أهداف التربية على مستوى الفرد والمجتمع. (أبو مصطفى، ٢٠٠٩، ٦) وأضاف (حجازي، ١٩٩٦، ٣٦) لمفهوم التربية الوجدانية أنها: تربية المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والإرادة الحرة القوية.

واقفت (عبد الله، ٢٠٠٤، ٢٠)، مع التعريف السابق، وعرفت التربية الوجدانية بأنها: تربية المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات وإدارتها، وأثر ذلك في الشخصية، وأضافت أنها التربية التي تسعى إلى تجنب الضمير عثرات الشك والحيرة والضلال والوسواس، وتحرص على صحة الوجدان والحيلولة دون إصابته بالخلل والمرض، وعلى أن يعي الفرد ما يفعل ليصبح إنسانا ذكيا حياديا.

وأكد (المنسي، ٢٠١٦، ٣٤٢) أن التربية الوجدانية تتعلق بصورة أساسية بالجانب العاطفي والشعوري عند الإنسان، الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة، وعلى هذا فإن الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان، وما ينتج عنها من مشاعر إيجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان.

ويمكن تعريف التربية الوجدانية إجرائيا بأنها التربية المقصودة التي تركز اهتمامها على الجانب العاطفي أو الشعوري أو النفسي بما يشمل من قيم ومبادئ واتجاهات وميول ورغبات ومعتقدات وعادات وتقاليده ودوافع وانفعالات، والتي بمقتضاها يتحدد سلوك الفرد. كما يلاحظ من التعريفات السابقة أن الناس في حال اتباعهم لتطبيق التربية الوجدانية فسوف يكونون سعداء، لأنهم سيتعلمون كيف يقضون أوقاتهم ويستثمرونها ويجعلونها أوقاتا فاعلة. وكذلك سيتجنبون الأنشطة والمواقف التي تجعلهم افرادا غير سعداء وتجعل شعورهم غير طيبا، كما سيتعلمون تحمل المسؤولية تجاه انفعالاتهم وسعادتهم، ويساعد ذلك في الدخول بالعديد من العلاقات الاجتماعية الهادفة، كما يقيمون أوقاتهم ويشعرون بقيمتها، مما يدفعهم إلى تحقيق العديد من الإنجازات.

وكذلك الناس من حولهم سيكونون أكثر سعادة لأنهم سيشعرون أنهم مقبولون بدرجة أكبر، ومفهومون وواضحون، وأكثر تقديرا واحتراما لأنفسهم، ولهم أهمية لدى الآخرين. وبما أن التربية الوجدانية تتعلق بالأراء، والميول، والمواقف، والقيم، وأساليب التكيف مع الحياة، فهناك مجموعة من السلوكيات الشائعة في هذا المجال الوجداني منها:

- ١- الرأي: وهو تعبير لفظيا عن معتقداته وميوله واتجاهاته.
- ٢- الميل والاهتمام: وهو تعبير بالحب أو الكره عن المشاعر.
- ٣- أوجه التقدير: سلوك الفرد تجاه قضية أو ظاهرة معينة، كأن يقدر جهود علماء في مقرر دراسي ما.

- ٤- **الاتجاه والموقف**: موقف يتخذه الفرد تجاه ظاهرة معينة، وهذا الموقف ينشأ نتيجة مرور الشخص بخبرة معينة، لذا فالاتجاه يتميز بالثبات النسبي.
- ٥- **القيمة**: حكم يصدره الشخص على العالم المحيط به، وهي متنوعة منها القيم العلمية أو الجمالية أو الدينية... الخ.
- ٦- **العلاقات المقبولة**: قدرة الفرد على تكوين علاقات مقبولة بينه وبين البيئة المحيطة به. (نصار، ٢٠١٧، ١٤٧)
- وهذه السلوكيات لا بد من تنميتها وتدعيمها لدى الطلاب من خلال ما يقدم لهم من أنشطة تربوية، ومقررات ومناهج جامعية وغيرها.
- أهمية التربية الوجدانية:**
- التحرر الوجداني وهو عبارة عن الإصلاح والتطهير والتنمية. والتحرر عملية تقوم بانتزاع ما هو غير مرغوب به؛ فهو تعديل للسلوك.
 - للوجدان أهمية كبيرة ومنزلة في حياة الفرد؛ فهو الذي يكسب الأعمال والتجارب قوة التشويق إلى النهوض والعمل الجاد. وهو الذي يحبب الفرد والمجتمع في الحياة ويرغب فيها بما يملأ النفوس من عظيم الأمل وكبير الرجاء (لولا الأمل ما كان العمل).
 - الارتقاء بالمشاعر وتهذيب النفس؛ بحيث يسلك الفرد سلوكا سويا، فيفعل الخير لا لأنه خير فقط، وإنما لأن نفسه توافقة إليه تستطيه وتستعذبه (حجازي، ١٩٩٦، ٦٥-٦٦)
 - تحسين جودة الحياة ومواجهة الضغوط والاضطرابات النفسية.
 - كون الجوانب الوجدانية أهم من الجوانب المعرفية والمهارية في ظل مفهوم التربية، وهو الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من جميع الجوانب، فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو المهاري داخل الفصل فقد يعوضه الطالب بالجهد والذاكرة ومساعدة الأسرة له. أما الجانب الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا أغفله المعلم؛ لأنه يخاطب القلوب (حامد، ٢٠١٥، ١٣٤)
- ويحكم العلماء على مدى توافر المشاعر والأحاسيس والانفعالات والوعي بها (التربية الوجدانية)، من خلال مجموعة من المهارات التي يمتلكها الفرد، حيث يعرض (السمادوني، ٢٠٠٧، ٢٦٠-٢٦٣) بعض مهارات التربية الوجدانية التي تساهم في التحرر الوجداني، وترقية المشاعر وتهذيب النفس، وتحسين جودة الحياة ومواجهة الضغوط النفسية وتعديل السلوك ومن هذه المهارات:
- **الصلابة النفسية**: فالشخص الذي يتميز بالصلابة النفسية لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية. وتشير سوزان كوباسا **Kobasa Susan** إلى من يتمتعون بالصلابة النفسية يتسمون بثلاث سمات منها (درجة عالية من الإلزام، درجة عالية من التحدي، درجة عالية من التحكم).

- **الكفاية الذاتية:** تدل الكفاية الذاتية على إدراك الفرد لقدرته وفعالتيه في مواجهة أحداث الحياة، ويضيف ألبرت باندورا **Albert Bandura**، أن إدراك الفرد بكفايته الذاتية يؤثر على سلوكه ونمط تفكيره وانفعالاته، وتعتبر الكفاية الذاتية على مدى قدرة الفرد في الأنشطة الاجتماعية وثقته بنفسه في تفاعله مع الآخرين، وقدرته على التعامل مع المواقف الضاغطة أو مواقف الحياة المختلفة.
- **التفاؤل:** ويدل على النظرة الإيجابية للحياة، فالفرد الذي لديه الثقة بقدراته على تحقيق الهدف إنه يبذل جهداً لتحقيق هذا الهدف، أي الاعتقاد بقدرة المرء على السيطرة على مجريات حياته، ومواجهة ما يقابله من تحديات. ويشير كارفر وشير **arver & Scheur** أن الفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية؛ فهو غالباً ما يمتلك وسائل التعامل مع المواقف الضاغطة مقارنة بصاحب النظرة التشاؤمية، فقد تبين أن ذوي النظرة التفاؤلية غالباً ما يتميزون بدرجة منخفضة من الشعور بالتعب ودرجة منخفضة من التوتر العصبي، ويتميزون بقدرتهم على التحكم في الانفعالات ومواجهة المشكلات دون اليأس من ذلك، والقدرة على الاسترخاء كما يتمتعون بالصدقات الشخصية. وفي المقابل وجد أن الأكثر تشاؤماً يعانون من الآلام الجسمية والشعور بالتعب والضيق.
- **القدرة على مواجهة الضغوط:** تنشأ أحداث الحياة الضاغطة عندما يتعرض الفرد لموقف ما يحس أنه مهدد له في حياته، ويفتقد الاستجابة الإيجابية لمواجهته أو التعامل مع هذه الأحداث، ويرى سيلز **Sells** أنه من الضروري للفرد أن يدرك أحداث الحياة الضاغطة، ويحاول مواجهتها، ولكنه يفتقد أساليب المواجهة الإيجابية لتلك الأحداث، ومن ثم يتعرض إلى الآثار الجسمية السلبية.
- وإذا كانت المهارات التي يمتلكها الفرد، والدالة على مدى توافر الجوانب الوجدانية لديه، تتضمن القدرة على تحمل الشدائد والمصاعب بصلاية، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لأحداث الحياة، والكفاية الذاتية، والتي تعني إدراك الفرد لقدراته وفعالتيه في التعامل مع التحديات والتفاؤل والإحساس بحسن الحال وإدراك معنى الحياة والرضا عنها، والقدرة على المواجهة الإيجابية للضغوط والتحكم وإدارة المواقف الضاغطة والتغلب عليها، فمعنى ذلك أن الفرد الذي يتمتع بتلك المهارات يملك التوازن والإحساس بالذات، والحزم في التوكيد على الحقوق، والإصرار على التمسك بالثوابت التي لا يمكن المساومة عليها، والقدرة على التعايش مع الفوضى والاضطرابات والتخلص من كل ما يستنزف الطاقة، والقدرة على الاتصال بأشخاص يعانون اضطرابات سلوكية ومعاشرتهم، والتكيف مع أسباب الضيق والقلق، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على التفاعل الإيجابي في الحياة.

أبعاد التربية الوجدانية

هناك خمسة أبعاد للتربية الوجدانية تمثلت في:

- ١- **البعد الأول:** إدارة الذات (الوعي بالذات - التعبير عن الذات): وهي قدرة الفرد على معرفة انفعالاته الذاتية وقت حدوثها، بحيث يكون لديه ثراء في حياته الوجدانية ورؤية واضحة

لانفعالاته، ويشمل هذا البعد (الإدراك الانفعالي- التحكم في الغضب - التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة - القدرة على تهدئة الذات - ضبط العاطفي للذات - التقدير الدقيق للذات - الوعي الذاتي العاطفي - ضبط النفس والتحكم في المشاعر - الثقة بالنفس والتخلص من الخجل - معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها).

٢- **البعد الثاني:** إدارة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين: وهي القدرة على معالجة المشاعر المختلفة مثل القلق، الغضب وتحمل الانفعالات، والتخلص من الانفعالات السلبية، ويشمل الإحساس بمشاعر الآخرين وفهمها - القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين - إدارة العلاقات - التفاعل الحقيقي مع الآخرين ومشاركتهم أنشطتهم - تقويم الفرد لمشاعر الآخرين - فهم مشاعر الآخرين والتعرف عليها.

٣- **البعد الثالث:** حفز الذات (الدافعية): وهي قدرة الفرد على تركيز طاقته النفسية لإنجاز هدف مقبول، كما أنها تتضمن القدرة على تأجيل الإشباع وكظم الاندفاعات، ويشمل قيادة المواقف وإدارتها - إدارة حوار بناء مع الآخرين - إدارة المشاعر المندفعة التي تعطل وضوح الأفكار ومراقبتها - حفز الذات - التحدي بدلاً من التسليم - المثابرة - الحماس - مواجهة الصعاب - تحمل مسئولية المشكلات التي تسبب فيها تجاه الآخرين.

٤- **البعد الرابع:** المهارات الاجتماعية: وتعني القدرة على التعامل مع الآخرين بناء على فهم مشاعرهم ومعرفتها، أو ما يسمى إدارة البيئة الاجتماعية (التنظيم الوجداني - التغيير) ويشمل المرونة - إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه - إدارة الضغوط والتحكم في الغضب كرد فعل في المواقف المحيطة والمركبة - القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى صنع أفضل القرارات - إدارة الصراعات.

٥- **البعد الخامس:** (التفهم) هي القدرة على معرفة وإدراك مشاعر الآخرين، ويشمل التناغم الوجداني والتعاطف - الاستجابة بصورة مناسبة للإشارات الاجتماعية التي تحدد ما يريد الفرد أو يرغب فيه من الآخرين (جولمان، ٢٠٠٠، ٦٩)، (محمود وآخرون، ٢٠١٦، ٧٢٧، (بهادر، ٢٠١٢، ٩٦-٩٧).

المحور الثاني: مظاهر الأزمة الوجدانية لدى طلاب الجامعة

تكاثرت في الآونة الأخيرة مظاهر العنف والتطرف في الأقوال والسلوكيات، لدرجة بلغت حد التوحش في بعض الأحيان، وسادت مظاهر القسوة والغلظة في المعاملات، وتراجعت قيم الحب والتفهم، وتبدلت المشاعر في العديد من العلاقات، فترددت أساليب التواصل مع الغير. ويتأكد لنا ذلك مما تظالعنا به وسائل الإعلام المختلفة من كم الحوادث والجرائم التي تعكس تدهور العلاقات، وضعف الوعي بالذات، وتهميش مشاعر الآخرين وعدم الاكتراث بها، وعدم التحكم في الانفعالات سواء في الأسرة أو المدرسة أو العمل.

ويعكس هذا الخلل المتصاعد في العلاقات مظاهر الأزمة الوجدانية لدى طلاب الجامعة

منها:

الأمية الوجدانية لدى طلاب التعليم الجامعي:

الأمية الوجدانية تعني تجاهل المشاعر، وافتقاد القدرة على التعبير عنها بطرق صحيحة، وضعف القدرة على قراءة مشاعر الآخرين وتفهمها، وتجاهل الآثار السلبية المترتبة على ذلك، وافتقاد القدرة على التحكم في الانفعالات، وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، ومن أهم انعكاسات هذه الظاهرة على الطلاب ضعف طرق التواصل الوجداني مع الذات والآخرين (عصفور، ٢٠١٥، ٦٩٢)، (بهادر، ٢٠١٢، ٩٦-٩٧)، ومن ثم يتوالد العديد من المشكلات منها: تنشئة جيل يعاني من العدوانية واللامبالاة والقلق والتشتت والانسحاب من المواقف الحياتية، ولا يقف الضرر عند هذا الحد، وإنما يزداد بانتقال مثل هذه السلوكيات من الطالب إلى رفاقه أو من الآباء إلى الأبناء عن طريق التقليد، وتبين البحوث والخبرة في المرحلة الحالية أن تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية أمر ضروري إذا أردنا أن نحسن التعليم في مؤسساتنا، وهناك تفاهم متزايد بين المهتمين بالتربية وخاصة في جانبها الوجداني، قوامه أن تنمية مهارات الأفراد بصفة عامة وطلاب التعليم الجامعي، خاصة الاجتماعية والوجدانية من أعمال المؤسسات التربوية، ومنها الجامعات والتي ينبغي أن تزكيتها. (العدل، ٢٠١٠، ٢٢٧٠).

أزمة القيم: الخلل في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة:

يتمثل الخلل في منظومة القيم في النقاط الآتية:

- الصراع القيمي: على الرغم من الدور الذي يجب أن تؤديه الجامعة - وغيرها من المؤسسات المجتمعية - في تنمية الجانب الوجداني من شخصية الفرد، فمن الملاحظ أن كثيراً من خريجي الجامعات، وغيرهم من الشباب في مجتمعنا، يعانون من أزمت أخلاقية، وصراعات قيمية بين الأجيال، وداخل الجيل الواحد، ويظهر هذا الصراع بين القيم الأصيلة التي تعلمناها وبين القيم الدخيلة الوافدة، وما يترتب على ذلك من أن يعيش الإنسان موزع الانتماء بين قيم أصيلة وقيم وافدة، قد تدفعه إلى سلوكيات تتعارض مع قيم المجتمع، أو أن يعيش في غربة عن مجتمعه، ويرجع ذلك أيضاً إلى أن العوامل المناهضة للتربية الوجدانية أقوى من العوامل التي تعمل على تنميتها وترسيخها، وتتمثل العوامل المناهضة في السماء المفتوحة أمام الأعمار الصناعية وشبكات المعلومات والاتصالات التي تطورت بدرجة عالية من الدقة والتعقيد، والتحويلات والتحديات التي يعيشها مجتمعنا سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي. ومن نتائج هذا التقدم سيطرة القيم المادية على حساب القيم المعنوية، والفردية على حساب الجماعية، والاستهلاكية على حساب الإنتاجية والبديلة على حساب الأصيلة، والرغبة الشديدة في الثراء بأقل جهد وأقصر وقت وبغض النظر عن أساليب وطرق الوصول إليه، ومشكلة الاغتراب والعزلة المنتشرة بين قاعدة عريضة من الشباب؛ نتيجة لعوامل كثيرة منها البطالة، والتفكك الأسري، وسفر أحد الوالدين أو كليهما إلى الخارج، ومشكلة الإرهاب التي نتجت عن غياب القدوة والتسطح في فهم الدين، ومشكلة الإدمان نتيجة لضعف رقابة الراشدين، وزيادة وقت الفراغ والبطالة، ومشكلة ضعف الانتماء، والرغبة الشديدة في السفر للخارج؛ نتيجة للشعور بعدم تحقيق العدالة والمساواة ومبادئ الديمقراطية والحرية، ومشكلات الزواج غير الشرعي والعلاقات بين الشباب من الجنسين. (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٤٢)

- **المفارقة القيمة:** وتظهر في التناقض بين ما يتصوره الفرد وما يسلكه في الواقع، بين ما يتبناه الفرد من قيم ويعبر عنها لفظياً، وبين أشكال السلوك الممارس. ويترتب على هذا الاضطراب أو الخلل شعور الفرد بالاغتراب عن ذاته وبالتالي فقدان الإحساس بالهوية الشخصية والاجتماعية، فيجد هؤلاء الطلاب أنفسهم أمام بيئة مغايرة لما اعتادوه من قبل، وهذا ما يجعلهم يمرون بصعوبات نفسية نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن الشبكات الاجتماعية السابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة، وظروف ومتطلبات اقتصادية كثيرة، واختلاف أنظمة الجامعة بكل ما فيها من هيئة تدريسية وطلاب ومواد وخدمات وأنشطة، وطرائق تدريس وغيرها من متطلبات وحاجات جامعية خاصة، كما يواجه طلبة الجامعة صعوبات تعوق إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والوجدانية كعدم تقبل الآخرين أو عدم إتاحة الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة المختلفة أو عدم استطاعتهم التوافق والانسجام مع الهيئة التدريسية والزملاء والمواد والأنظمة الجامعية (القاضي، ٢٠١٢، ٣٢-٣٣)

- **اضطراب النسق القيمي واختلاله لدى طلاب الجامعات** وفقدان ترابطه وتماسكه ودوره في تحديد السلوكيات والاختيارات نتيجة للتغيرات القيمية التي فرضتها الحداثة العالمية، فأوجدت تناقضات في البنى الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، حيث أفرزت هذه التناقضات الناتجة عن التفاعل بين البنى التقليدية مع قيم الحداثة كما هانلاً من التعارضات مما أدى إلى خلل في نظام القيم، فالنزعة إلى الاتكالية، وازدياد الاعتماد على الغير، وتغليب المصلحة الشخصية على العامة، وازدياد النزعة الاستهلاكية، وضعف القيم العملية، وانخفاض الدافعية للعمل، كلها ملامح لاختلال نظام القيم (عقل، ٢٠٠١، ٧٥)، وعدم قدرتها على توجيه سلوك الطلاب ولم تعد معياراً نحتكم إليه في تقييم التصرفات، فيضطرب المجتمع ويكون المجال مفتوحاً أمام الطلاب لتصرفات غير سوية (حسين، ٢٠٠٧، ٥٠)

إن اضطراب النسق القيمي وعدم وجود منظومة قيمية قد أدى إلى مظاهر أخرى لاضطراب قيم طلاب الجامعة بصورة أكثر وضوحاً، ومن مظاهر هذا الاضطراب القيمي ما يلي: (عمار، ٢٠٠١، ١١)

- اختلال العلاقة بين الطالب والأستاذ.
 - اختلال قيمة المعرفة ذاتها كسلاح لتقدم الفرد والمجتمع.
 - طغيان قيم الثروة والكسب السريع وظهور أسواق للحصول على الشهادة بأسرع الطرق.
 - فقد التميز العلمي موقعه من سوق العمل.
- وقد أوضح العديد من الدراسات هذا الاضطراب القيمي منها دراسة (أبو يوسف، ٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة، وتوصلت إلى أن هناك إجحاماً عاماً من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلاب وفي المشاركة في العملية الانتخابية، كما أكد أفراد عينة الدراسة أن الوعي السياسي لطلاب الجامعات ضعيف بصفة عامة.

- كما أثبتت دراسة (زاهر، ٢٠٠٤)، أن هناك تراجعاً متزايداً في قيم الولاء والانتماء لدى الشباب، مع تصاعد نمو ظاهرة التطرف بكافة أشكاله ومخاطره، وكذلك تزايد العنف الموجه للمجتمع.
- وأكد (زاهر، ٢٠٠٤، ٤١٥)، أن قيم الشباب وتوجهاته في ظل البيئة الضاغطة والمعوقة، تجعله يتشبع بما هو سلبي من القيم - إلى حد ما - كالهروب والترفية والتسلية، واللامبالاة والاستهتار والقيام بأعمال العنف والإجرام، هذه الصورة قد اتضحت لدى الشباب عندما واجهه التحديات العديدة التي لا حصر لها، وجعلته يعيش في تيار الصراع ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو أمام مغريات الحاضر وتحديات المستقبل والتي جعلت الشباب يأخذون من الغرب قيمه وأفكاره وأساليبه دون روية، ودون نقد أو فحص دقيق لمدى مناسبتها لتقافتنا العربية، مما جعل البعض ممسوخ الشخصية العربية، حيث تغيرت لديه المثل والقيم والاتجاهات والاهتمامات.
- وهدفت دراسة (شنطاوي، وعبابنة، ٢٠٠٧)، إلى معرفة أسباب ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديمين وأعضاء مجالس الطلبة، وتحديد الإجراءات للحد من الظاهرة، وتوصلت إلى أن أهم أسباب العنف هي التفكير العشوائي والتعصب الإقليمي، يلي ذلك عدم شعور الطلبة بالمسؤولية، والتنافس بين الطلبة، وضعف الوازع الديني، وتراجع دور الأسرة في متابعة أبنائها، وضعف مهارات التواصل وأوقات الفراغ، وعدم تقبل الآخر واحترامه، وسوء التكيف مع الحياة الجامعية.
- وكذلك أكد (رزق، ٢٠١١، ٤٧) اختلال قيمة المعرفة ذاتها كسلاح لتقدم الفرد والمجتمع، فضلاً عن طغيان قيم الثروة والكسب السريع، وظهور أسواق للحصول على الشهادة بأيسر الطرق، وأيضاً فقدان التميز العلمي موقعه ومكانته في سوق العمل.
- وقد أشارت دراسة (زهو، ٢٠١٥)، إلى وجود اغتراب لدى الشباب حتى أصبحت سمة ضعف الشعور بالانتماء ظاهرة القرن العشرين في ظل المؤشرات الثقافية والتغيرات السريعة المصاحبة لهذا العصر.
- ويلاحظ مما سبق أن واقع الجامعة لا يدعو إلى التفاؤل كثيراً؛ لأنها أصبحت مجرد مؤسسة تخرج مجموعات من حملة الشهادات، ولا تقوم بمسئوليتها الوجدانية من ناحية تنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية وترسيخها بين الطلاب.
- أزمة الاغتراب النفسي لدى طلاب التعليم الجامعي**
- الاغتراب النفسي:** هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية (المدهون، ٢٠١٦، ٧٤)، وتتجلى ظاهرة الاغتراب، وما يترتب عليها من معاناة واضطرابات نفسية على شكل الاغتراب الذاتي، ومن أهم أعراضه: اضطراب العلاقة بين الفرد والمجتمع، والشعور بالعزلة والرفض والانسحاب، كما تظهر على شكل القلق النفسي، ومن أهم أعراضه: التوتر، والعجز عن تحقيق الذات، وتشكيل الهوية، والخوف من تحطيم المعايير الاجتماعية (كتلو، ٢٠٠٧، ٤٢٦-٤٢٧)

أزمة العنف الطلابي الجامعي

العنف الطلابي الجامعي: هو شيع أنماط من السلوك يشمل الإيذاء الجسدي أو النفسي أو تدمير الممتلكات واستباحة بعض الطلاب للقيم الجامعية الموجهة إلى زملائهم أو مدرسيهم، والتي تتصل بممتلكات الجامعة أو نظمها وقيمتها. (حسين، ٢٠٠٧، ٤٥)

والمثير للانتباه في الأونة الأخيرة هو تفشي سلوك العنف بين طلاب الجامعات، وكثرة الشكوى من الطلاب مما يؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية التي أضعفتها عوامل عديدة، ويثير قلق السلطة السياسية والمجتمع الجامعي على حاضر ومستقبل أبنائهم، حيث تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياة مهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولا شك أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات، يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية والرقمي، وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها، مما ينعكس على سلوكه وأخلاقه وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته (حيدر، ٢٠١٤، ١٠٢)

ويلاحظ من تعدد مظاهر الأزمة الوجدانية وانتشارها بين طلاب الجامعة أننا بحاجة ماسة إلى تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية، أو ما يسمى بمحو الأمية الوجدانية وتنمية الوعي العاطفي خاصة لفئة الشباب الذين لديهم المهارات والقدرات والمرونة العاطفية اللازمة لممارسة أدوارهم في الحياة، وأن يصبح الذكاء الوجداني العاطفي، ومحو الأمية العاطفية، والتربية الوجدانية، هي مفتاح الحياة المعاصرة، بحيث يصبح قادرين على ممارسة مهارات الفهم الوجداني وإدراك وفهم وإدارة الانفعالات، بل والتعبير عنها والاستجابة لها بشكل لائق، يلائم العواطف التي يعبر عنها الآخرون.

وفي ضوء ما سبق تتضح مظاهر ومؤشرات الأزمة الوجدانية، وأنها نتاج للواقع المتردي في مؤسساتنا التربوية بما فيها الجامعات، والبعد عن القيم والمبادئ والأخلاقيات التي تشكل المرتكز الرئيس في اهتمام المجتمعات ووحدة الهدف بينها.

المحور الثالث: التربية الوجدانية والجامعة

تعد الجامعة واحدة من تلك المؤسسات المناطة بالتربية الوجدانية، وترجع أهمية دور الجامعة ومسئوليتها الوجدانية في أنها تقوم بتنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية وترسيخها بين الطلاب من ناحية، والوقوف في مواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التي لا تتفق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع من ناحية أخرى. وترجع قوة الجامعة وعمق تأثيرها في التربية الوجدانية لطلابها، وربما لكثير من أبناء المجتمع إلى عدد من العوامل منها: (منصور، ٢٠١٦، ٦٦)، (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٣٥-٣٣٦)، (عمارة، ٢٠١٠، ٩-١٠).

- أن الجامعة تعد مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به فهي من صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية.

- أن الجامعة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسعى إلى نقل المعرفة وتطويرها واستثمارها في التنمية الشاملة وتنمية الفكر والإبداع وتهذيب السلوك الإنساني. ومن أهم غاياتها إعداد القيادات السياسية والمهنية والفكرية، قيادات فاعلة قادرة على صناعة المستقبل، وتحقيق التقدم والرخاء
- أن الجامعة ليست مكانا لتلقي المعارف والعلوم فقط، بل هي ميدان تفاعل واحتكاك اجتماعي وثقافي وفكري وعاطفي، يتعلم فيه الطلاب بشكل مباشر — أو غير مباشر — القيم المختلفة، فهي تمثل الإطار المادي والتنظيمي والمناخ التعليمي الذي تنمو فيه شخصية الطالب، وتتشكل فيه قيمه، ومن خلال هذه الجامعات يتم اكتشاف وتنمية قدرات الطلبة وإمكاناتهم، وتعزيز قيم الإبداع وتوجيهها لخدمة المجتمع (حسين، ٢٠٠٧، ٤١)
- أن الجامعة بها العديد من الأنشطة الطلابية المتنوعة في المجالات السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية، التي يتعلم من خلالها الطالب قيماً ومبادئ وسلوكيات وجدانية من قبل إدارة الجامعة والمجتمع.
- أن طلاب التعليم الجامعي في مرحلة الاضطرابات النفسية، حيث يتعرض فيها إلى العديد من عوامل التوتر والقلق، ويتوقع منه أن يحقق ذاته بما يتوافق مع مطالب المجتمع. كما أن هذه المرحلة تتسم بالعديد من التغيرات البيولوجية والفسولوجية والاجتماعية والانفعالية، مصحوبة بتقلبات وانحرافات مزاجية وعدم ثبات وتغير مفاجئ في الميول والآراء، وكثير من الاضطرابات، وقد يكون الاغتراب النفسي أحد تلك الاضطرابات (كتلو، ٢٠٠٧، ٤٢٦)
- أن طلاب الجامعة هم صفوة المجتمع وخيرة شبابه، وأهم مدخلات الجامعة التي تقوم بتشكيلها من خلال إجراء العديد من العمليات ليكونوا في النهاية هم المخرجات الجامعية المرغوبة من حيث إعداد كوادر بشرية قادرة على مواجهة قضايا التنمية بجوانبها المختلفة
- أن طالب الجامعة غالباً ما يكون قد بلغ مرحلة النضج الفعلي، والجسمي والنفسي، ويساعده في ذلك سرعة اكتساب وتشرب القيم المختلفة، والمبادئ الخلقية وفهمها
- أن الطلاب الجامعيين هم أكثر الناس عرضة لضغوط الحياة ومشاكلها؛ حيث يقع عليهم عبء إضافي في تطوير المجتمع في شتى المجالات والميادين، لأنهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثيراً في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات وذلك بفعل ما اكتسبوه من قيم ومفاهيم واتجاهات في تفاعلهم الحياتي، خلال مراحلهم النمائية المختلفة التي مروا بها، والتي قد تتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية؛ وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيتهم.
- أن الطالب الجامعي أمام سعيه لتأكيد ذاته والشعور بالقبول والتقدير المتبادل بينه وبين الآخرين؛ سيحتاج -ولا ريب- إلى مجموعة من المهارات الوجدانية التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته ومع الآخرين، بدءاً بالمعرفة الانفعالية لذاته ولغيره وصولاً إلى حسن التعامل مع مختلف المواقف العارضة لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تفرضها طبيعة الحياة والدراسة الجامعية، والتي قد تسبب له شعوراً بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان، مما يزعزع ثقته بذاته وبقدراته العلمية، ويعوق كفاءته وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين.

- أن طالب الجامعة بلغ أعلى مستوى ذكائه؛ مما يساعد في التفكير في القيمة أو المبدأ أو الاتجاه، والافتتاح به، وتكون لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ، وتقمص هذا السلوك
- أن مشاركة الطالب في جماعة الأسر والرحلات والجوالة تنمي لديه قيماً مثل المسؤولية، والمشاركة، والانتماء والقيادة وغيرها، فضلاً عن مشاركته في الاتحادات الطلابية التي تنمي لديه قيماً سياسية واجتماعية وقيم الديمقراطية والحرية.
- ينفرد طالب الجامعة بممارسة الحرية الأكاديمية في اختيار التخصص الدراسي وحرية الحوار والمناقشة، والمشاركة في الأنشطة مقارنة بطلاب التعليم قبل الجامعي.
- أن طلاب الجامعة يتعرضون إلى الكثير من التحديات التي تفرضها متطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية، ولذا فهم يتمتعون بقدر وافر من المرونة النفسية تمكنه من التعامل الإيجابي مع طبيعة هذه التحديات، وقدرة متوازنة لمجابهة ردود الفعل الوجدانية للفشل والإحباط الأكاديمي، والانفتاح والتحرك نحو معاناة الذات والآخرين، والقدرة على تنظيم الانفعالات وإدارتها بطريقة مناسبة. (منصور، ٢٠١٦، ٦٦)، (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٣٥-٣٣٦)، (عمار، ٢٠١٠، ٩-١٠).

المحور الرابع: واقع الاهتمام بالتربية الوجدانية بالجامعة

إذا كانت نتائج الدراسات السابقة وغيرها، وتوجهات النظريات العلمية وآراء المفكرين والمتخصصين والخبراء تؤكد أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في التربية الوجدانية، فهذا لم يأت من فراغ، ولكنه نتيجة حتمية للمكانة القيادية للجامعة وما تتضمنه من عناصر تتفاعل جميعها وتتكامل لتحقيق أهداف التربية الوجدانية، ويمكن تشخيص الواقع الفعلي للتربية الوجدانية بالجامعة من خلال التعرف على هذه العناصر، وهو ما يتم تناوله فيما يأتي:

أولاً: أستاذ الجامعة وتحقيق التربية الوجدانية

يقصد بالأستاذ الجامعي عضو هيئة التدريس الذي يعمل على تنفيذ وظائف الجامعة، من تخريج للطلاب المتمكن في تخصصه، المتمتع بطيب الأخلاق وأسس التربية الحقة، كما يعمل على تعزيز البحث العلمي توجيهاً لطلابه أملاً في إجادته وإتقانه، وصولاً به لخدمة المجتمع ورعايته، وتوجيه تنميته نحو الإنسان.

ويؤدي الأستاذ الجامعي دوراً حيوياً في تنمية وتعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية وترسيخها أو ما يطلق عليه التربية الوجدانية، وإيجاد المناخ الأخلاقي والمحافظة عليه من خلال الطريقة والأسلوب والممارسة التي يتبعها أثناء عملية التدريس، حيث يتحقق تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية خلال العملية التربوية في مجموعها، والقيم المتضمنة في اختيار المواد وطرائق التدريس التي تؤثر على النمو الخلقى للمتعلم، كما أن القيم لا تعلم عن طريق المدركات الأخلاقية فحسب، فإدخال المبادئ الأخلاقية العامة قد يكون لا فائدة له في اقتراح أنواع مرغوبة من السلوك، ولكن هذا الاهتمام اللفظي ليست له قيمة إذا ما قورنت بنتائج القيم التي تلمس عن طريق السلوك الواقعي للتربية.

والأستاذ الجامعي هو الذي يقوم بهذه الأدوار، ويعمل على بناء العقول والضمائر الإنسانية تنمية للخبرات، والمهارات، وإثراء لها، كما يعمل على صقل المواهب والقدرات، ويحقق ذلك كله من خلال التعاون المستمر بينه وبين العاملين في الجامعة من قيادات إدارية، وموظفين، وطلاب، ويقوم الأستاذ الجامعي الفعال بكل ذلك من أجل تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها وصولاً لرؤية الجامعة.

ويرى (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٣٨) أن للأستاذ الجامعي علاقة مزدوجة بالتربية الوجدانية لطلابه، فهو من ناحية يقوم بتنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية وترسيخها، وكذلك العادات والتقاليد الصحية التي تحقق أهدافاً مشتركة للطلاب والمجتمع مثل الأمانة، الصدق، الموضوعية، الانتماء، النظام، العمل، والحرية. ومن ناحية ثانية يتصدى للقيم والسلوكيات والأفكار والعادات الدخيلة على مجتمعنا مثل الفوضى، الأنانية، النطرف، الإدمان، الاعتمادية، والتي زادت خلال السنوات الأخيرة؛ نتيجة للتغيرات السريعة والمتنامية التي لها تأثيرها السلبي القوي على النسق القيمي في مجتمعنا

وهذه بعض الصفات والقيم التي هي في جوهرها قيم تسامح، لا بد وأن يتحلى بها الأستاذ الجامعي، لكي يتمكن من تشريها وتعزيزها لدى الطلبة، وإلا فإن فاقد الشيء لا يعطيه، ولقد أصبحت وظيفة المعلم في مختلف المراحل، وفي المرحلة الجامعية على نحو خاص، وفي العصر الحاضر بناء الشخصية الإنسانية السوية المتوازنة في جميع جوانبها.

ويرى (حسين، ٢٠٠١، ٢٣٣) أنه لا زالت هناك حاجة ماسة لتفعيل علاقات إنسانية مباشرة بين الأساتذة والطلاب باعتبار الأستاذ الجامعي قدوة للطلاب، يستطيع توجيهه في المشاكل التي تعترضه، ويمكنه تقديم النصح الواجب له، ويرشده إلى سبل الحصول على المعلومات، والأهم في هذه العلاقة هو مساعدة الأستاذ الجامعي للطلاب في اكتساب الاتجاهات والقيم الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع، ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع.

ويرى إلكسندر (Alexander, 2000) أن عملية الارتقاء بالتربية الوجدانية يعزز التحصيل الأكاديمي ويعزز إقامة علاقات جيدة بين الطلاب والأساتذة تقوم على الثقة والتعاون، كما لا يمكن إنكار الصلة الوثيقة التي تربط التربية الوجدانية الإيجابية بالتحصيل الأكاديمي، إذ يُعد النجاح في الجامعات أو أي مؤسسة تربوية أخرى، عاملاً مهماً في دعم احترام الذات لدى الطلاب والارتقاء بالتربية الوجدانية والسعادة الوجدانية والاجتماعية.

ويؤكد (عبد الغفار، ٢٠٠٥) أن الحالة الإيجابية التي يعكسها الأستاذ على الطلاب واستقرارهم الوجداني تؤثر على فعالية عملية التعلم لديهم، وتزداد كفاءة الطلاب كلما انصب تركيز الأستاذ على عملية التعلم أكثر من المحتوى والنتائج، مما يساعد الطلاب على تحقيق تحصيل أعلى بالاهتمام بكيفية التعلم جنباً إلى جنب مع المادة المتعلمة.

وأشار (خضر، ٢٠٠٥) إلى العوامل الوجدانية والاجتماعية التي تؤدي لانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي ومنها كراهية أحد المعلمين أو بعضهم، والمناخ الجامعي السيء، والإفراط في استخدام العقاب، والتمييز بين الطلاب، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عدداً من المعلمين لا تتوفر فيهم هذه الصفات مما يؤثر على مكانة المعلم، لذا أوصت الدراسة

بضرورة التعرف على الأسباب التي تجعل هناك صعوبة في توافر هذه الصفات في المعلم حتى يمكن تلافيها.

كما تؤكد دراسة (الحيايى، ٢٠١٣) على أن الأستاذ الجامعي يعد من أبرز الآليات التي من شأنها أن تسهم في رفق الحياة بمقومات النجاح والتطور والنهوض بالأمة، وأن التغيير الحقيقي في عملية البناء الأخلاقي يعتمد على محاور متنوعة أهمها الأستاذ الجامعي، حيث يمثل الأساس الذي يعتمد عليه في إعداد وتدريب الطاقات البشرية باعتباره المدخل الرئيس إلى بناء المجتمعات وتقدمها.

أما دراسة (نافذ، ٢٠٠٥) فهدف إلى التعرف على الكفايات المهنية والسمات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي، وتوصل الباحث إلى أن من أهم الكفايات المهنية للأستاذ الجامعي، سعة اطلاعه في مجالات متعددة وتمكنه من المادة التي يقوم بتدريسها، أما السمات الشخصية فكان منها التوازن في ردود الأفعال، النظام والحزم في اتخاذ القرارات بالإضافة إلى التزامه بالعادات والتقاليد.

ويوضح مما سبق الدور المهم المنوط بعضو هيئة التدريس في الجامعات، في توجيه الطلاب وتعديل اتجاهاتهم وسلوكهم، وتنمية القيم الفضلى والمثل الرفيعة لديهم، من خلال تمثله هو بهذه القيم اعتقاداً وسلوكاً، كونه القدوة والمثل الأعلى لطلابه، ومن هنا كان لزاماً على الأستاذ الجامعي التحلي بقيم التسامح وبسمات شخصية تتمثل في الاحترام والأدب أثناء المحاضرات والصدق والأمانة والعدالة مع الطلاب، والتواضع وسعة الصدر، والاعتراف بالخطأ، والمرونة والانفتاح، وتقبل النقد وحسن الإصغاء وتقدير آراء الآخرين، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفعالة، وإتاحة الحرية للتعبير والمناقشة والحوار، والتحلي بالموضوعية والاتصال الجيد، والاتجاه الإيجابي نحو الطلاب، والتمتع بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والطلاقة الفكرية، إلى جانب العطف واللين.

ثانياً: المناهج الجامعية وتحقيق التربية الوجدانية

إذا كان المفهوم الحديث للمنهج يشير إلى مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها الجامعة للطلاب بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب الشخصية، وعلى تعديل سلوكهم، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات، فإنه لا بد أن يساعد المنهج الحديث على تحقيق النمو الوجداني بصورة متوازنة مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الإنسانية، نظراً لتأثير هذه الجوانب في بعضها البعض، فأى تقصير في إحداها يؤثر وبصورة سلبية على بقية الجوانب، مما يجعل الجامعة تقع على عاتقها توجيه العملية التعليمية نحو مساعدة الطلاب على اكتساب خبرات المنهج بأنفسهم، ومن ثم فإن الطالب يصبح عنصراً نشطاً وفعالاً في عملية التعلم، بدلاً من كونه متلقياً فقط وفي الوقت نفسه تتحقق أهداف الجامعة من خلال خبرات المنهج.

ويتفق المتخصصون على أن المنهج هو أحد الروافد الرئيسة للتربية الوجدانية، وأحد الركائز التي تستند عليها تنمية الجانب الوجداني من شخصية الطالب، وذلك من خلال مساعدته للطلاب في تحفيزه لفهم والتفكير، وتكوين فلسفة شخصية توجه سلوكه في المواقف الحياتية

والعلمية المختلفة ، وتنمية قدراته على تكوين نظرة علمية موضوعية للقضايا والمشكلات الشخصية والمجتمعية ، وتنمية قيمه واتجاهاته ومبادئه كي يكون مواطناً صالحاً واعياً مستنيراً ، يؤمن بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة ويعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات. (الشخبي، ٢٠٠٤، ٣٣٩)

ولم يعد في الإمكان في ظل ما يشهده العالم من تحولات اجتماعية ومعرفية واقتصادية وثقافية أن تظل المناهج التعليمية سيرة للماضي دون أن ينالها التغيير والتطوير، فزيادة التوترات داخل الأسرة ونطاق العمل، وتعاظم المشكلات السلوكية في المدرسة وارتفاع حدة الاضطرابات النفسية لبعض الأفراد، وتعرثر بعض الأفراد الأذكى أكاديمياً في مسيرة حياتهم العلمية حتم على التربويين أن يعيدوا النظر في النظام التعليمي القائم، فلن يجدي نفعاً في ظل هذا المناخ المتوتر والمتأزم الاكتفاء بتدريس المواد المعرفية التقليدية كالرياضيات والعلوم ونحوها في مدارسنا، فشأت حاجة ماسة للاهتمام بالبرامج الاجتماعية والوجدانية، إذ أن من أهداف هذه البرامج التخفيف أو القضاء على حدة التوترات، وضبط الانفعالات وتفهم انفعالات الذات والآخرين، وتكوين نظرة إيجابية نحو الذات والآخرين والتعامل مع الضغوط الحياتية والمدرسية بهدوء، وتحقيق هذه الأهداف يصبح المناخ المدرسي مناسباً لتلقي التعليم.

إننا في حاجة ماسة إلى التعليم الوجداني لما يسببه إهماله من تنشئة جيل يعاني من العدوانية واللامبالاة والقلق والتشتت والانسحاب من المواقف الحياتية وقد أكدت دراسة (عواشريه، ٢٠١١)، أنه بالرغم من أن المؤسسات التربوية ليست الوحيدة المنوط بها تحصين افراده ووقايتهم من الانحرافات الفكرية ، فإنها تبقى الأكثر تأثيراً في إعداد المواطن الصالح المعتدل من خلال مناهجها التعليمية ، لذا أصبحت التربية تركز على أن تكون المناهج مركزاً لخدمة المجتمع والحفاظ على نظامه وتمكنه الفكري من مشكلة التطرف وما يتبعه من تطرف وتصيب وعنف وإرهاب ، وهو ما لا يمكن للمناهج تحقيقه ما دامت لا يهتمها إلا تبليغ المعرفة ، وتستند إلى منطلقات تعوق انتظام مكونات المنهج وفقاً للطريقة الفعالة التي بإمكانها تجسيد الأمن الفكري في أي مؤسسة تعليمية ومن ضمنها الجامعة .

أما دراسة (الزكري، ٢٠١٥)، فهدفت إلى اقتراح تصور لتعليم حقوق الإنسان ودمج تقنية المعلومات في تعلمها في مرحلة التعليم الجامعي، وتوصلت إلى أنه لا يوجد ما يعارض هذه الحقوق في المناهج، إلا أن درجة توافرها وكيفية ورودها لا يكفي للبناء المعرفي عن الحقوق.

وهدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٠) إلى التعرف على مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة، وتوصلت إلى أن هذه المناهج فاعلة بدرجة متوسطة في تحقيق أهداف ثقافة التواصل في الجانبين المعرفي والوجداني، في حين لم تكن تلك المناهج الدراسية فاعلة في تحقيق أهداف ثقافة التواصل في جوانب المهارات والقدرات، إذ كانت بمستوى ضعيف حسب آراء الطلبة.

كما بينت دراسة (المقداد، ٢٠٠٨)، دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية الحاجة إلى تقييم دورى لوصف محتوى المناهج المطروحة في الجامعات الأردنية حتى تتوافق مع متطلبات عملية التنشئة السياسية لدى الطلبة، وخلصت الدراسة إلى أن طبيعة المرحلة العمرية عند طلبة الجامعات تحتم أهمية تعليم الحوار وتأكيد القيم المجتمعية واحترام حقوق الآخر وتعلم كيفية السلوك العملي لمنهج المسؤولية العامة.

ويرى (عبد الرزاق، ونصار، ٢٠٠٤) أن الجامعات العربية تتبنى نظاما تعليميا يرسخ لدى الطالب حفظ المادة العلمية دون تمكينة من الإبداع، ودون المزاجية بين المعرفة التعليمية والتطبيق العلمي، وفي الدراسات الإنسانية كذلك لا توجد الحرية الكافية التي تشجع الطالب علي التحليل والنقد والإبداع تجاه قضايا المجتمع، مما يخلق لديه روح التعصب والانغلاق.

كما هدفت دراسة (القطب، ٢٠٠٦)، إلى الوقوف على دور جامعة طنطا وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى الطلاب في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت الدراسة إلى تدني دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها، وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب، منها ما يتعلق بالجامعة وقدرتها الذاتية على النهوض، ومدى مواكبة مقرراتها ومناهجها الجامعية وإمكاناتها المادية والتجهيزية، ومنها ما يتعلق بالطالب ذاته وإحساسه بالغربة وفقدانه لرؤية المستقبل.

وهدفت دراسة (المزين، ٢٠٠٩)، إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة يتراوح ما بين ضعيف ومتوسط.

كما هدفت دراسة (السيحمي، ٢٠١١) إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بالمدينة المنورة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم، وتقديم تصور مقترح لتفعيل إسهام جامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى إسهام جامعة طيبة بشكل عام في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة (٢٠٣٦) وبنسبة مئوية بلغت (٥٠.٧٢%) أي أن درجة التسامح الفكري لدى طلبة جامعة طيبة جاءت متوسطة.

أما دراسة (عمرو، وأبو ساكور، ٢٠١١)، فهذه إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة، وأظهرت نتائجها أن دور الجامعة كان متوسطا مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة (قزامل، ٢٠١٢)، إلى تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية وأسفرت النتائج عن أن جميع أفراد العينة لم يصلوا إلى مستوى التمكن من المفاهيم والمصطلحات وبالتالي عدم توظيف مقرر حقوق الإنسان وتطرفت دراسة (الداعور، ٢٠١٢)، إلى دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبينت نتائجها أن الجامعات تمارس دورها التربوي في مواجهة التعصب الحزبي بدرجة متوسطة.

ثالثا: الأنشطة الطلابية وتحقيق التربية الوجدانية

تحظى مشاركة الطلاب في الجامعة باهتمام كبير؛ لكونها أداة أساسية للارتقاء بمستوى الطالب الجامعي، وتحسين العملية التعليمية ككل، علاوة على كونها مؤشرا للتنبؤ بمتى كفاءة وجودة الخريجين وأداء لتنمية الطلاب تنمية متكاملة والتغلب على مشكلات التسرب من قبل

الطلاب من بعض الكليات بالجامعة، بالإضافة إلى دورها في تحسين مستوى أداء الطلاب أكاديميا (احمد، ٢٠١٥، ٥٩)

وتستهدف الأنشطة في مجموعاتها تنمية الطالب؛ فهو محور كل نشاط، والنشاط في حد ذاته مكمل لجوانب شخصية الفرد، حيث تعمل هذه الأنشطة على تنمية شخصياتهم ومساعدتهم على النمو والتقدم ونكسب الشباب الخبرات والمهارات، كما تؤدي إلى التكيف الناجح مع المواقف المختلفة بنجاح وأمان وتعمل على إكسابهم القدرات والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتهم وتساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين وهذا يأتي من خلال مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية. (انس، ٢٠٠٤، ٢٨٠-٢٨١)

وأكدت دراسة هاش (Hash, K, 2007)، أن الأنشطة الطلابية جزء من العمل الاجتماعي في مجال التعليم كما انها تؤدي إلى زيادة المهارات الابتكارية لدى الطلاب المشتركين في جماعات النشاط، ومن خلال هذه الأنشطة يستطيع الأعضاء التعرف على كيفية وضع تصميم برامج أخرى للأنشطة الطلابية، هذا بالإضافة إلى أنهم يكتسبون مهارات العمل التعاوني، مما يكون له الأثر الإيجابي على الطلاب في حياتهم المستقبلية.

وتوصلت دراسة كل من (عبد القادر، وعبد الحميد، ٢٠٠٤) (ستراند ٢٠٠٧) (2007)،

(Strand, S)، إلى أن الطلاب أكدوا أهمية الأنشطة الطلابية في تحسين مستواهم التعليمي وإشباع ميولهم ورغباتهم وتشجيعهم على القراءة والمطالعة وتحسين لغتهم وأسلوبهم، وتساعد ممارسة تلك الأنشطة على النمو العقلي للطلاب من خلال زيادة بصيرتهم وتدريبهم على التفكير المنطقي السليم، وتنمية القدرة على المناقشة والإقناع والتخفيف من حدة التوترات الداخلية وتدعيم العلاقات الاجتماعية لجعلهم مواطنين صالحين.

إن البرامج والأنشطة الطلابية تسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطالبات، كما تسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطالبات، كما يسهم النشاط في تنمية الهوايات وإشباع الرغبات لديهم، وتنمية روح الولاء والانتماء لكلية والمجتمع، كما يسهم النشاط في تقوية الطالبات على تحمل المسؤولية واكتسابهم مهارات التعاون والمشاركة الإيجابية. (المعلى ٢٠٠٥، ٣٠٩)

وقد أكدت دراسة (الموسى، ٢٠١٦)، أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات، حيث توصلت إلى موافقة العديد من الطالبات على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وأهمية تنوعها وشمولها والأخذ برغبات الطالبات وميولهن.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي استهدفت تقييم واقع الأنشطة الطلابية في التعليم الجامعي أن ما نسبته من ٤٠% - ٦٠% من الطلاب لا يشاركون بفاعلية في الأنشطة الطلابية التي تقدمها الكليات (Teohi, Abdullah, 2013)

وهذه النتيجة تعد بمثابة مؤشر خطير، وذلك لأن الطلاب الأقل اندماجاً ومشاركة في الأنشطة والعملية التعليمية أكثر عرضة للتسرب من الجامعة، ويعانون من العديد من المشكلات

السلوكية والمعرفية (Landis & Reschly, 2013, 221)

وتوصلت دراسة (العمرى، والسعيد، ٢٠١١)، إلى أن نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (٨٥%)، كما أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة، وأن من أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات هي ضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وروتينية الأنشطة وعدم تنوعها، عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة في الجامعة، عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الجامعة، عدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة.

كما توصلت دراسة (الياسين، ٢٠١٣)، إلى ضعف مستوى المشاركة، وحددت العوامل التي من شأنها أن تعوق المشاركة الصفية

أما دراسة (العبد، ٢٠١٣)، فقد توصلت إلى أن واقع الأنشطة الطلابية دون المستوى المطلوب وأوصت بضرورة وضع مقترح للتعرف على أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة.

وكذلك دراسة (العزى، ٢٠١٥)، فقد توصلت إلى أن أهم معوقات ممارسة الأنشطة هي ضعف عوامل جذب الطلاب لها، وتعارض الأنشطة مع مواعيد محاضراتهم، وأنه ليس لديهم وقت لممارستها، كما أنت الضغوط الدراسية الأعلى شدة بين الضغوط التي يتعرض لها الطلاب، كما ظهرت علاقة عكسية بين ممارسة الأنشطة والضغوط الحياتية.

ودراسة (أحمد، ٢٠١٥)، توصلت إلى أن مستوى مشاركة الطلاب والطالبات خاصة دون المستوى المطلوب، الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بتحسين مستوى مشاركة واندماج الطالبات في الأنشطة الطلابية بالجامعة.

ودراسة (مؤنس، ٢٠١٦)، توصلت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة الطلابية كانت متوسطة تصدرها النشاط الاجتماعي، يليه النشاط السياسي والديني، وبلغت درجة التوافق النفسي (٧٣%)، وهي نسبة متوسطة ولكنها إيجابية

ودراسة (مرواد، ٢٠١٦)، توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية لها دور في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٦٤.٦٤%)، وهي نسبة متوسطة ومن وجهة نظر الطلاب جاءت بنسبة (٥٨.٦٧%) وهي نسبة متوسطة أيضاً

وتوصلت دراسة (عثمان، ٢٠١٦)، إلى أن دور الجامعة في تنمية القيم الخلقية، وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية، وإشاعة روح المودة والاحوة والتعاون في المجتمع الجامعي، وكذلك نسبة المشاركة في الأنشطة الطلابية كانت ما بين ضعيفة ومتوسطة

وتوصلت دراسة (عبد العظيم، ٢٠١٦)، إلى أن الوضع القائم للأنشطة الطلابية يشير إلى وجود بعض جوانب القصور من قبل إدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية بشكل عام لا يتناسب مع ما يجب أن يكون

ويتضح من الدراسات السابقة أن واقع الأنشطة الطلابية دون المستوى المطلوب ويحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل الجامعات وتوفير كافة التسهيلات والإمكانات حتى يقوم بدوره في تحقيق كافة جوانب شخصية الفرد، خاصة الانفعالية

المحور الخامس: التصور المقترح لدور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها فلسفة التصور المقترح

يستند التصور المقترح على فلسفة مؤداها أن الجامعة تعد ذات فاعلية مهمة في تحقيق الجوانب الوجدانية لدى طلابها، فهي تعد واحدة من تلك المؤسسات المنوط بها التربية الوجدانية؛ حيث إنها تقوم بتنمية القيم والمبادئ والاتجاهات الإيجابية وترسيخها بين طلابها من ناحية، والوقوف فى مواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التى لا تتفق مع ما هو متعارف عليه فى المجتمع من ناحية أخرى، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال هذا التصور المقترح.

ركائز التصور المقترح

- إن الجامعة تعد مؤسسة اجتماعية تؤثر فى الجو الاجتماعى المحيط بها وتتأثر به، وبها العديد من الأنشطة الطلابية المتنوعة التي يتعلم من خلالها الطالب قيماً ومبادئ وسلوكيات وجدانية.
- أن التعليم الجامعي يقوم بدور إيجابي فى تقويم وتدعيم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، فلم تعد الجامعة مؤسسة تعليمية فحسب، بل أصبحت منظمة ينتمى إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانبه الشخصية فيتلقى العلم والمعرفة وينمى خبراته وهواياته ويشبع رغباته وحاجاته من خلال المشاركة المتاحة له فى كافة الأنشطة.
- أن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية تتميز بالتردد نحو النضج الكامل، فهو يحدد ميوله وحاجاته الترويحية، حيث إنه يفضل الأنشطة التي توفر له أكبر قدر من المتعة والرضا والتي يتفوق فيها أو تتيح له المكانة الاجتماعية وعلاقات اجتماعية ناجحة.
- أن الشباب الجامعي يمارس الأنشطة المختلفة داخل الجامعة خلال برامج رعاية الشباب التي تقدم لها.
- أن الطلاب الجامعيين، والجدد منهم على وجه الخصوص، يمرون بحكم سنهم بالعديد من المشكلات الناجمة عن اجتيازهم مرحلة المراهقة ودخولهم مرحلة الرشد، والاستقلال النفسى والاجتماعي، فضلاً عن الضغوط التي تضعها الدراسة نفسها على ذهن الطالب، وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها وما ينشأ تبعاً لذلك من صعوبات نفسية ودراسية. بل إن هنالك اعتقاداً بأن طلاب السنة الأولى في الجامعة يعانون من مشكلات أكثر من غيرهم من الطلاب وذلك لحدائة عهدهم بالجامعة، وانتقالهم إلى بيئة جديدة وغير معرفة من حيث نظام التدريس، والتنوع، وزيادة النفقات المالية، وإقامة بعضهم بعبيدين عن أهلهم.
- إن الطالب الجامعي هو محور العملية التدريسية التربوية، ونجاح الجامعة وفعاليتها يعتمدان على مدى اهتمامها به وإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة.
- أن الطالب الجامعي يعد كلا متكاملًا ولا بد من الحرص على بناء شخصيته المتوازنة من النواحي الفكرية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وذلك من أهم أسس عمل الجامعات خاصة شؤون الطلاب.

آليات تحقيق التصور المقترح

بعد التعرض لفلسفة التصور المقترح وأهم ركائزه، يمكن وضع مجموعة من الآليات التي تساعدنا على تحقيق هذه الفلسفة واتباع الركائز، بما يحقق الهدف العام للبحث، ومن ثم تفعيل دور الجامعة في تحقيق التربية الوجدانية لطلابها، ويمكن تناول هذه الآليات كما يلي:

أولاً: آليات خاصة بأستاذ الجامعة وتحقيق التربية الوجدانية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- أن يصبح الأستاذ الجامعي منظماً للمناخ الاجتماعي والنفسي والعاطفي، فهذا الدور له مردود إيجابي على التربية الوجدانية حيث يساعد في ترسيخ القيم الوجدانية والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وهذا كله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع المناخ الاجتماعي والعاطفي السائد داخل القاعات الدراسية.
- تكليف الأساتذة بحضور الدورات التدريبية وتدريبهم على كيفية تحقيق التربية الوجدانية وتعريفهم بأهميتها في غرس القيم والأخلاق الحميدة، وكيفية الاستفادة منها في بناء الجانب القيمي في شخصية الطالب
- بناء قوائم ملاحظة لسلوكيات الأستاذ الجامعي لتنمية الجوانب الوجدانية لديه.
- إعادة النظر إلى أدوار أستاذ الجامعة وإلى برامج إعداده، فنحن بحاجة إلى إعداد ينمي القيم والأخلاقيات والوجدانيات لديه، حتى نستطيع الانتقال بالعملية التعليمية لمستوى آخر يهتم بإعداد الإنسان إعداداً مستمراً لمواجهة التغيرات المتسارعة وما يصاحبها من اختلاف في العادات، والقيم، والأخلاقيات، إنسان يستطيع أن يواجه الحياة وما فيها من قضايا ومشكلات، إنسان يشارك ويحترم الآخرين، ويتواضع معهم، ويسامحهم، بدلاً من أن يكتفي بنقل المعلومات والتي غالباً ما تضحل وتنتهي مع نهاية العام الجامعي.
- أن يكون أستاذ الجامعة قدوة ونموذجاً حسناً يحتذى به النشء والشباب، وأن تتسق أفعاله وتصرفاته مع أقواله داخل الجامعة وخارجها، وأن يتميز بالصدق في تعاملاته، والصبر في المواقف المختلفة
- أن يكون لديه القدرة على ترجمة القيم والمثل والأهداف إلى إجراءات سلوكية تتضمن الخصائص المطلوبة من الفرد الذي يعد للمجتمع.
- أن يكون لديه المقدرة على إيصال المعلومة وزرع القيمة، من خلال التوجيه الصحيح لطلابه وإكسابهم القدرة على التوجيه الوجداني السليم. (طلاع، ٢٠١٣، ٥٤٢).
- أن يعمل على تعزيز القيم الأخلاقية وإيجاد المناخ الأخلاقي والمحافظة عليه، من خلال معالجة الاتجاهات العنيفة والساخرة والساخطة في أوساط طلبة الجامعات، حيث وجد أن هذه الاتجاهات ناتجة في كثير من الأحيان عن حالات الإحباط التي يواجهها الطلبة، نتيجة بعض الممارسات التي قوم بها الأساتذة والإداريون، حيث يشعر الطلبة بعدم الإنصاف أو العشوائية في معاملتهم، الأمر الذي يشعرهم بالرغبة في التحرر من القيود، وممارسة السلوك غير الأخلاقي، إضافة إلى حالة الاغتراب النفسي التي يعاني منها الشباب نتيجة البطالة وقلة فرص العمل وضيق العيش. (سكيك، ٢٠١٣، ٢٤٨).

- أن يعمل الأستاذ الجامعي على بناء العقول والضمائر الإنسانية تنمية للخبرات، والمهارات، وإثراء لها، كما يعمل على صقل المواهب والقدرات، ويحقق ذلك كله من خلال التعاون المستمر بينه وبين العاملين في الجامعة من قيادات إدارية، وموظفين، وطلاب.
- أن يعمل الأستاذ الجامعي على تنفيذ وظائف الجامعة، من تخريج للطلاب المتمكن في تخصصه، المتمتع بطيب الأخلاق وأسس التربية الحقة، كما يعمل على تعزيز البحث العلمي توجيهاً لطلابه أملاً في إجادته وإتقانه، وصولاً به لخدمة المجتمع ورعايته، وتوجيه تنميته نحو الإنسان. (عبد الهادي، ٢٠١١، ١١٢).
- أن يتحلى الأستاذ الجامعي بقيم التسامح، لكي يتمكن من تثريتها وتعزيزها لدى الطلبة، وإلا فإن فائد الشيء لا يعطيه، ولقد أصبحت وظيفة المعلم في مختلف المراحل، وفي المرحلة الجامعية على نحو خاص، وفي العصر الحاضر بناء الشخصية الإنسانية السوية المتوازنة في جميع جوانبها.
- تفعيل العلاقات الإنسانية المباشرة بين الأساتذة والطلاب باعتبار الأستاذ الجامعي قدوة للطلاب، يستطيع توجيهه في المشاكل التي تعترضه، ويمكنه تقديم النصح الواجب له، ويرشده إلى سبل الحصول على المعلومات، والأهم في هذه العلاقة هو مساعدة الأستاذ الجامعي للطلاب في اكتساب الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع، ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع.
- الارتقاء بالصحة الوجدانية للأستاذ الجامعي بما يعزز التحصيل الأكاديمي ويعزز إقامة علاقات جيدة بينه وبين الطلاب تقوم على الثقة والتعاون، كما لا يمكن إنكار الصلة الوثيقة التي تربط الصحة الوجدانية الإيجابية بالتحصيل الأكاديمي، إذ يُعد النجاح في الجامعة عاملاً مهماً في دعم احترام الذات لدى الطلاب والارتقاء بالصحة الوجدانية والسعادة الوجدانية والاجتماعية.
- أن يكون صادقاً في إنتمائه للمهنة، مدركاً للمتغيرات المتسارعة مواكباً للمستجدات، بالإضافة إلى التزامه بالقيم الخلقية الإيجابية. (الاهبل، ٢٠١٦، ٢٥٣).
- أن يكون واسع الاطلاع في المجالات المتعددة وأن يكون متمكناً من المادة التي يقوم بتدريسها، وأن يتمتع بالتوازن في ردود الأفعال، والنظام والحزم في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى التزامه بالعادات والتقاليد.
- تحفيز الطلاب عن طريق منحهم مكافآت وفق شروط معينة، لمعالجة بعض السلوكيات الخطأ.
- المساهمة في تطوير مفهوم إيجابي عن الذات لدى طلابه، لكي يشعروا بأن الآخرين يقدرونهم ويقبلونهم، ويعد ذلك إحساساً ضرورياً للنجاح وإقامة العلاقات البناءة على مستوى الأسرة والمجتمع.
- وترى الباحثة أن تنمية قدرات الاساتذة الجامعيين وتدريبهم على ما يستجد من تطور في كل مدخلات العملية التعليمية يعمل على إثراء قدراتهم، وبالتالي يعكس ذلك على عطائهم، مما يعود بالفائدة على الطلبة ويسببهم الثقة بالنفس، وبالتالي تعمل على خلق جيل مكتشف، معتمد على نفسه في الحصول على المعلومة، وتقدير مدى فائدتها، من خلال اختبارها في مواقف حياتية جديدة.

- ألا يقتصر دور أستاذ الجامعة على تقديم الخبرات والمعلومات والمعارف لطلابها، وإنما يفوق ذلك ليشمل تنمية المجالات الوجدانية، والاتجاهات، والميول، والقيم، وأن يكون المعلم على دراية بسلوك المتعلم الوجداني، هذا إضافة إلى فهمه لسلوكه المعرفي، وخاصة فيما ينبع من وجدانه وأحاسيسه
- ضرورة عمل دورات تدريبية في كيفية صياغة واشتقاق واستخدام الأهداف الوجدانية، كما يجب أيضا إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة واستبدالها بأساليب التقويم التي تهتم بتنمية قدرات الطالب العامة واستخراج مكوناته.
- ثانياً: آليات خاصة بالمناهج والمقررات الجامعية وتحقيق التربية الوجدانية ويمكن تحقيق ذلك من خلال:**
- الاهتمام بالجوانب الوجدانية والعمل على إظهارها من قبل مخططي المناهج والمقررات الجامعية وإرشاد الأساتذة وتدريبهم على كيفية تميمتها.
- أن يساعد المنهج على تحقيق النمو الوجداني بصورة متوازية مع كافة الجوانب الأخرى للشخصية الإنسانية، نظراً لتأثير هذه الجوانب في بعضها البعض، فأى تقصير في إحداها يؤثر وبصورة سلبية على بقية الجوانب، مما يجعل المؤسسة التعليمية يقع على عاتقها توجيه العملية التعليمية نحو مساعدة الطلاب على اكتساب خبرات المنهج بأنفسهم، ومن ثم فإن الطالب يصبح عنصراً نشيطاً وفاعلاً في عملية التعلم، بدلاً من كونه متلقياً فقط وفي الوقت نفسه تتحقق أهداف المؤسسة من خلال خبرات المنهج.
- لا بد للمناهج الطلابية من برمجة ومتابعة، وخبرات واستراتيجيات تعليمية تستهدف القيم بصورة مباشرة في المقررات، وأن ينص عليها في الأهداف، مع مراعاة الإطار الزمني المناسب لاكتساب القيم، حيث تحتاج القيم إلى المتابعة والممارسة والتدعيم والتعزيز.
- طرح مقررات دراسية لجميع طلاب الجامعات تحت مسمى التربية الوجدانية أو الخلقية، ويقوم بتدريسها أساتذة متخصصون مشهود لهم بالجدية في العلم، واتساق القول مع الفعل، والقُدوة في السلوك داخل الجامعة وخارجها.
- استخدام وتوظيف الإشكالات الأخلاقية في تعليم وتنمية القيم بالمقررات والمناهج الجامعية
- اعتماد استراتيجية مراقبة التصرف، ومتابعة السلوك، وهي استراتيجية مع ما تتصف به من صعوبة إلا أنها مناسبة ومجدية في حقل القيم.
- أن يضع مخطوط المناهج وواضع السياسات التعليمية نصب أعينهم عند تحقيق أهدافهم التعليمية نوعية القيم التي يسعون إلى تحقيقها، ومدى ملاءمتها لأفكار وأهداف المجتمع (هيبه، ٢٠٠٥، ٨٢٢)
- الاهتمام بالبرامج الاجتماعية والوجدانية، التي تهدف إلى التخفيف من حدة التوترات أو القضاء عليها، وضبط الانفعالات، وتفهم انفعالات الذات والآخرين، وتكوين نظرة إيجابية نحو الذات والآخرين والتعامل مع الضغوط الحياتية والدراسية بهدوء، وتحقيق هذه الأهداف يصبح المناخ المؤسسي مناسباً لتلقى التعليم. (العدل، ٢٠١٠، ٢٢٦٩)

- أن تعمل المقررات والمناهج الطلابية على احترام الفروق الفردية، والاختلافات الشخصية بين الطلبة، والاعتراف بأن كل فرد لديه طاقات إبداعية، وقدرات خاصة للتعلم، وحاجات جسمية وعاطفية وروحية واجتماعية يجب مراعاتها والعمل على تلبيتها وإدراك أن المجموعات المختلفة من الطلبة بحاجة إلى التعلم بوسائل واستراتيجيات وأنشطة متنوعة. لذا يجب أن تنتقل العلمية التربوية من التركيز على قياس الجوانب التحصيلية إلى تقويم متكامل لجوانب الشخصية بكافة أبعادها (المعرفية والمهارية والوجدانية)
- أهمية تضمين الجوانب الوجدانية في التدريس وذلك في اكساب اتجاهات موجبة نحو الدقة والتنظيم، والثقة والاعتماد على النفس في حل المشكلات، والموضوعية في الحكم على المواقف والأشياء لمواجهة المشكلات، واختيار الحلول المناسبة لها دون تمييز، وتكوين الدافعية والرغبة لدى المتعلمين في مواصلة الدراسة والتعلم، وتنمية التذوق للجمال والتناسق لدى المتعلمين (عيد الكريم، ٢٠٠٨، ٥)
- تضمين المناهج الجامعية لنماذج شخصيات تاريخية ومعاصرة لها إسهامات في تكوين البنية الوجدانية للطلاب، وتتجسد فيها القيم والأخلاق التي نرغب في ترسيخها في شخصية الطالب.
- اشتمال المناهج على موضوعات متعددة ومتنوعة ومعروضة بطرق شيقة تهتم بالتربية الوجدانية.
- استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس للمناهج تشجع الطلاب على التعاون، والمسئولية، والمشاركة، والموضوعية في الحوار، ومن هذه الطرق التعلم التعاوني، وتعلم الفريق، والتعلم بالاكشاف وحل المشكلات.
- الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسي للجامعات، التي تهدف إلى مساعدة الطلاب على ضبط الانفعالات، وتوكيد الذات، والاعتماد على النفس، والاستقلال الذاتي، والمشاركة الاجتماعية الفاعلة، وتحمل المسئولية، والتعبير عن الرأي، والحوار الهادف البناء وغير ذلك من القيم الخلقية اللازمة لطلاب الجامعات.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم والعوامل المؤثرة في نموهم؛ لأن معرفة النفس الإنسانية هي المفتاح للنمو السليم، وهذه المعرفة تتطلب إدراك صفات التكوين الوجداني والنفسى للمتعلم في جميع جوانبه.
- ينبغي أن تكون المقررات قريبة من لغة المتعلم ووجدانه وتصوره ومفاهيمه ومداركه وقرب دالاتها أيضاً من ممارسة الحياة الوجدانية اليومية، وعلاقاته الاجتماعية بأقرانه ونظام حياته داخل وخارج الجامعة.
- ربط المحتوى بالبيئة المحيطة بالمتعلم، مما يشعره بالتكيف والانتماء لهذه البيئة فيستطيع التعبير عن ذاته والمشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعه، منطلقاً من دوافعه وحاجاته الوجدانية التي يسعى لإشباعها كالمشاركة الوجدانية والقبول والتقدير الاجتماعي وحب لوطنه.
- مواءمة المحتوى للأهداف الوجدانية واشتماله على أنشطة صافية، ولا صافية تساعد على تنمية الجوانب الوجدانية في نفوس المتعلمين، مما يسهل سبل الاتصال والتفاهم بين المعلم

وظلابه والتقليل من التوتر والقلق من قبل الطلاب حول الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة.

ويلاحظ أننا في حاجة ماسة إلى التعليم الوجداني، لما يسببه إهماله من تنشئة جيل يعاني من العدوانية واللامبالاة والقلق والتشتت والانسحاب من المواقف الحياتية ولا يقف الضرر عند هذا الحد، وإنما يزداد بانتقال مثل هذه السلوكيات من الطفل إلى رفاقه أو من الآباء إلى الأبناء عن طريق التقليد

وترى الباحثة ضرورة إعداد مناهج ومقررات جامعية تبث روح الثقة بالنفس، تستخرج طاقاته الكامنة، ومشاعره المكبوتة، وتعمل باتباع أحدث الاستراتيجيات، وهذا يتم بوضع أمثلة ونشاطات وتدرجات تبعث في الطالب تقدير الذات ولمس القيم الجمالية في المقررات وميله نحوها.

ثالثاً: آليات خاصة بالأنشطة الطلابية وتحقيق التربية الوجدانية: ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تحويل القيم العليا والحقائق المثالية إلى أنماط سلوكية واقعية في حياة الفرد والمجتمع، وإكساب الطلاب المهارات اللازمة لتحويل الأفكار النظرية إلى خبرات عملية من ممارسة الأنشطة المتنوعة في الكلية وخارجها، ليكونوا قادرين على توظيفها بعد تخرجهم في ميدان الحياة العملية (رمضان، ٢٠١١، ٩٣)
- أن تكون برامج الأنشطة متنوعة كما وكيفا، حتى تكون عاملاً أساسياً في تنمية جوانب الشخصية خاصة الوجدانية منها، مع تبني أنشطة طلابية تستهدف في مجموعها تنمية الطالب، فهو محور كل نشاط، والنشاط في حد ذاته مكمل لجوانب شخصية الفرد، حيث تعمل هذه الأنشطة على تنمية شخصياتهم ومساعدتهم على النمو والتقدم وتكسب الشباب الخبرات والمهارات، كما تؤدي إلى التكيف الناجح مع المواقف المختلفة بنجاح وأمان وتعمل على إكسابهم القدرات والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتهم وتساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين، وهذا يأتي من خلال مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية.
- التنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فمشاعر العدوان يمكن إفراغها عن طريق بعض الأنشطة الرياضية، وكذا مشاعر الحب يمكن التعبير عنها من خلال التعاون والانتماء وغيرها.
- ممارسة الأنشطة الجامعية التي تشبع الحاجات لديهم عن طريق التنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وإشباع الحاجة إلى التقدير والانتماء.
- الممارسة الحقيقية للأنشطة الطلابية التي تسهم في إشباع الدوافع الفردية وإحلال السلوك السوي والمساعدة على تصريف طاقة الطلاب الزائدة وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسي للطالب وتقوية الشعور الديني وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية والرضا والثقة بأنفسهم وضبط انفعالهم (العنزي، ٢٠١٥، ٢٣٠)

- إيجاد حاضنات جديدة تقدم فيها أنشطة طلابية تستطيع استيعاب أعداد أخرى من الطلاب بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم والتنفيس عن احتياجاتهم.
- التوسع في افتتاح مراكز للأنشطة الطلابية التابعة للجهات التعليمية التي تخدم برامجها طوال العام، والا يقتصر دورها على الاجازات الصيفية فقط
- تبني الأنشطة الطلابية بالجامعة التي تدعم قيم المواطنة للطلاب الجامعي تلك التي يمارسها الطلاب خارج قاعات المحاضرات
- تعزيز الأنشطة والبرامج التي تقدمها أجهزة رعاية الشباب والعمل على استثمار أوقات الفراغ وسد بعض الاحتياجات للشباب الجامعي وتنمية الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون مع الغير بما يحقق مزيداً من التكيف الوجداني الاجتماعي.
- أن يكون النشاط الطلابي مجالاً للتعبير عن ميول الطلاب وإشباعاً لحاجاتهم النفسية والاجتماعية
- أن يشجع النشاط الطلابي روح الابتكار وينمي الثقة بالنفس ويقوي الإرادة ويساعد على التعاون والإخاء بين الطلاب ويحثهم على التنافس الشريف والشعور بالمسؤولية
- أن يتيح النشاط الطلابي فرصاً متنوعة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم والعمل على حسن توجيههم ورعايتهم
- أن يكون النشاط الطلابي وسيلة لإزالة الحواجز بين الطلاب وأساتذتهم وإقامة العلاقات والصلات الوثيقة بينهم، وإقامة مناخ تربوي في الجامعة يسوده الود والاحترام.
- أن يكون النشاط الطلابي وسيلة محببة ليست منفرة للدراسة، وأن تكسر حدة الملل في الحياة الدراسية وان يبعث في النفس البهجة والسرور والدافعية لممارسته (عويضة، ٢٠١١، ٦٤٩٨)
- اختيار الأنشطة الطلابية التي تعمل على إشباع ميول ورغبات الطلاب وتنمية القدرة على المناقشة والإقناع والتخفيف من حدة التوترات الداخلية وتدعيم العلاقات الاجتماعية لجعلهم مواطنين صالحين. (عبد القادر، وعبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢١)
- اختيار الأنشطة الطلابية التي تعمل على غرس مجموعة من القيم الإيجابية في نفوس الطلاب، ولعل من أهم هذه القيم المواطنة والانتماء والولاء. (أحمد، ٢٠٠٨، ٢)
- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية في فن التعامل مع الآخرين وتنفيذ معسكرات خدمة عامة تنمي روح التعاون بين الطلاب، وكذلك الأنشطة الرياضية التي تستثمر طاقات وأوقات فراغ الطلاب، وتوعيتهم بالعادات الضارة مثل التدخين والمخدرات وتعمل على تقوية العلاقات بينهم
- تعزيز البرامج والأنشطة الطلابية التي تسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطلاب، وتنمية الهوايات وإشباع الرغبات لديهم، وتنمية روح الولاء والانتماء للكلية والمجتمع، وتحمل المسؤولية وإكسابهم مهارات التعاون والمشاركة الإيجابية. (المعلى، ٢٠٠٥، ٣٠٩)
- الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطالب وتوجيه ميوله بشكل سليم ومساعدته على إبراز قدراته وصلها واستثمارها، وتزويده بالمهارات والخبرات المباشرة المطلوبه التي

- يستهدفها المجتمع مع الاهتمام الجيد نحو اكتسابه الاتجاهات والقيم السليمة وتنمية ثقته بنفسه وقدرته في الاعتماد عليها.
- الاهتمام بممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية التي تسهم في تحقيق جملة من الوظائف النفسية من أهمها: تنمية الميول والمواهب، وتساعد أيضاً في تقضية أوقات فراغ الطلاب في نشاط مثمر مفيد وهو ما يساعد في تحقيق الصحة النفسية لهم، كما تعد أحد السبل المهمة للتوجيه الدراسي والمهني وتوسيع خبرات الطلاب في مجالات متعددة لبناء شخصيتهم وتمييزها
 - الاهتمام بالأنشطة الجامعية التي تساعد في بناء شخصية الطالب وصقلها، وإعداده إعداداً اجتماعياً سليماً بحيث يكون — إلى جانب تعلمه — ناضجاً اجتماعياً وصحياً ونفسياً باشتراكه بالأنشطة الجامعية التي تنمي فيه حب الوطن والانتماء له والشعور بالمسؤولية الجماعية والاعتماد على النفس والتعود على القيادة واحترام العمل، وإعداد الشخصية المتكاملة للطلاب بما يمكنه من التكيف السليم في ظل التطورات المعاصرة ليصبح مواطناً صالحاً.
 - الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تعمق وعى الشباب بقيمته الذاتية وأهميته الاجتماعية ودوره في تطوير المجتمع، كما تهدف إلى تنمية معلوماته عن وطنه بحيث يستطيع التصرف السليم ومواجهة المواقف المتجددة واتخاذ القرارات الناضجة البعيدة عن الانحراف والتطرف.
 - تبني الأنشطة الطلابية التي تعمل على تحصيل أفكار الطلاب وتوعيتهم وتحقيق الأهداف التربوية، وتعزيز الوحدة الوطنية وحماية المجتمع من التفكك والانحلال (مرواد، ٢٠١٦، ١٠٠)
 - المشاركة الحقيقية للحرية الأكاديمية للطلاب والأساتذة داخل الكلية وخارجها.
 - تطبيق مبادئ الحرية والديموقراطية في المشاركة في الأنشطة والخدمات المختلفة.
 - تحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين الطلاب في ممارسة الأنشطة.
 - التفاعل الإيجابي المستمر بين الأساتذة والطلاب والإداريين في الأنشطة.
 - تحقيق مبدأ استقلالية الجامعة في اتخاذ قراراتها عن طريق التمويل الذاتي وتحولها مؤسسات منتجة.
 - أن يتضمن تقييم الأداء الأكاديمي للطلاب ممارساتهم للأنشطة والخدمات المختلفة.
 - توافر الإمكانيات المادية والمالية البشرية تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية وبالتالي المساعدة في تنمية القيم والمبادئ لديهم
 - وفرة مصادر المعرفة التي بدورها تساعد الطالب على الاطلاع على ما يدور حوله من تطورات وتغيرات على المستوى الفكري والعلمي وتعطيه الفرصة لمعرفة كيف يفكر الآخرون، وفيم يفكرون.
 - تشجيع بعض نواحي النشاط التطوعي للخدمات العامة والتضحية في سبيل الجماعة، فنشاط خدمة البيئة كالإسعاف ونشر الوعي الصحي، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخدمة المرضى من الأنشطة التي توطد العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع وتدعم تماسكه وقوته.

- الاهتمام بالأنشطة التي تبث روح المنافسة الشريفة بين أفراد المجتمع الجامعي بما تنتجه من الفرص لضبط العواطف والانفعالات السلبية.
- تعزيز الأنشطة التي تساعد على ترسيخ قيم التربية الوجدانية التي توجه سلوك الطلاب وتدريبهم على الاستقلالية.
- الممارسة الحقيقية للأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات الذكاء الوجداني التي تساعد الفرد على تحقيق التكيف الاجتماعي مستقبلاً.
- الاهتمام بالأنشطة إلى تنمية الوعي لدى الطلاب عن طريق العمل التعاوني، والتوجيه والإرشاد النفسى، وتقديم مختلف الخدمات إلى المجتمع المحلى، والمجتمع ككل، والتدريب على العمل الجماعى.
- الممارسة الحقيقية للأنشطة التي تكسب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل الناجح مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، والسلوك الفاضل الذي يرضيه المجتمع (خليفوه، ٢٠١٥، ٩)
- الممارسة الحقيقية للأنشطة التنافسية التي تؤدي إلى تحفيز الطلاب على التعلم إذا شعروا أنها ترتبط بدوافعهم وميولهم كما أن معرفة الطلاب لنتائج تعلمهم يمكن أن يكون له آثار دافعية مهمة لتحقيق مزيد من النجاح والثقة بالنفس.
- ممارسة الأنشطة التي تغرس في وجدان طلابه الكثير من القيم الإيجابية.
- صعوبات تحقيق التصور المقترح
- إن تنمية الجانب الوجداني في شخصية الطالب هي نتاج تفاعل مؤسسات كثيرة ومختلفة، وهنا تكمن صعوبة تحديد أى مؤسسة هي الوحيدة المسؤولة عن تنمية هذا الجانب لدى الطلاب
- صعوبة قياس وملاحظة سلوك الطالب، والتغيرات التي طرأت على سلوكه طيلة اليوم الدراسي، وعدم إمكانية التقويم الفوري للجوانب الوجدانية المرتبطة بالمستويات الوجدانية، كمستوى تكون قيمة ما، أو مستوى التنظيم القيمي على مدى حياة الطالب، وصعوبة تحديد مفهوم الذات
- عدم اهتمام بعض المعلمون بالجانب الوجداني، فلا يعيرونه اهتماماً ملحوظاً؛ لكونهم يفترضونه مشكلة شخصية لا يحتاج إلى زمن طويل لتنميته، فضلاً عن غياب المقاييس الصالحة لتقييمه عند الطلاب، إضافة إلى تركيزهم على الجوانب المعرفية المرتبطة بالتحصيل، لاعتقادهم بأن كفاءة المعلم تقاس بمستوى تحصيل طلابه
- أن السلوك الوجداني للطالب، يرتبط بمدى قدرته على التعلم، واهتمامه بالتعلم كقيمة يجب النظر إليها باعتزاز، ومن هنا فإن الصعوبة تكمن في المجالات الوجدانية، والميول، والاتجاهات، والدوافع لدى الطلبة.
- أن الجوانب الوجدانية لا يمكن قياسها؛ لأنها: تخاطب القلب، وأهدافها بعيدة المدى وتحتاج في تحقيقها إلى مدة زمنية طويلة.

خاتمة البحث

في ضوء ما سبق تناوله في البحث بالتفصيل المناسب من تشخيص الواقع الفعلي للجامعة ودورها في تحقيق التربية الوجدانية لدى طلابها ولا شك أن كل هذه الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها مختلف المؤسسات التربوية، إنما هي في حاجة إلى وعي واهتمام من يقوم على تنفيذها بطرق سليمة من خلال استخدام أساليب صحيحة في ظل البيئة سريعة التغير وعصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي، لتحقيق الهدف المنشود والسعي نحو عرس الاتجاهات والقيم والمشاعر والعواطف والوجدان عند الإنسان الذي يشكل سائر جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة بصورة إيجابية وفهم الآخرين والتفاعل معهم .

مراجع البحث

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١) إبراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠): مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، مج ٩، ع ٣.
- ٢) أبو مصطفى، علاء الدين (٢٠٠٩): معالم التربية الوجدانية في القرآن والسنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- ٣) ابو ناشي، منى سعيد (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية (دراسة عاملية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مج ١٢، ع ٣٥٤، ابريل.
- ٤) ابو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٨): مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ١٨، ع ٧٦٤، اكتوبر.
- ٥) أبو يوسف، ايناس (٢٠٠١): الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ٢، ع ١
- ٦) أحمد، ايمان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٥): واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطويرها، المجلة التربوية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع ٦٤، يناير.
- ٧) أحمد، مصطفى محمود مصطفى (٢٠٠٨): دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالمعهد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مج ٤، ع ٢٥، أكتوبر

- (٨) أنس، عادل محمد (٢٠٠٤): تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في تدعيم مشاركة طلبة الجامعات في الأنشطة الطلابية، بحث منشور في المؤتمر السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢-٣ مارس
- (٩) الأهبل، هالة محمد إبراهيم (٢٠١٦): أخلاقيات الأستاذ الجامعي: المفهوم والآثار، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، س١٦، ع ١٠٥، يونيو
- (١٠) البطينجي، نجاح محمود حسن (٢٠١٥): دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- (١١) البكر، فوزية (٢٠٠٥): مدرستي صندوق مغلق: أحدث التيارات المعاصرة في مجال اجتماعيات التربية، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (١٢) بهادر، سعدية محمد علي (٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي موجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية، دراسات الطفولة، مصر، مج ١٥، ع ٥٦٤
- (١٣) جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٤): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين ذوي الميول الاندفاعية العدوانية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٤٨، سبتمبر.
- (١٤) جولمان، دانيال (٢٠٠٧): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت
- (١٥) حامد، نجوى عبد الغفار محمد (٢٠١٥): موقف تطبيق الأهداف الوجدانية في مواد التربية الإسلامية بمرحلة الأساس: دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم، مجلة دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ع ٤٤، أكتوبر
- (١٦) حجازي، سميرة محمد علي موسى (١٩٩٦): التربية الوجدانية في الإسلام، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية
- (١٧) الحديدي، منى صبحي، الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٧): دليل المعلم: التربية الوجدانية والاجتماعية لطلبة التعليم العام، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية
- (١٨) حسين، محمود عطا الله محمود (٢٠٠٧): العنف الطلاب الجامعي وارتباطه بالقيم والذكاء الانفعالي وآليات الدفاع: دراسة تحليلية لحالات العنف في مجالس التأديب، المؤتمر السنوي الرابع عشر: الارشاد النفسى من اجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة- مصر، مج ١

- (١٩) الحقباني، فريال عبد الله (٢٠١٦): مستوى الخدمات الطلابية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود، المجلة التربوية، ع ١٢١، ج ٢، ديسمبر.
- (٢٠) الحيايى، نور طارق (٢٠١٣): دور الأستاذ الجامعى في إشاعة ثقافة النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد: وقائع المؤتمر العلمي السابع: مظاهر الفساد وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية وسبل معالجتها في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة البصرة، العراق.
- (٢١) حيدر، عادل عبد الحليم (٢٠١٤): العنف الجامعي الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، مج ٣٤، ع ٣٩١، نوفمبر
- (٢٢) خليفوه، بدور عبد الله عمر (٢٠١٥): الأنشطة الطلابية ودورها تجاه الموهوبين، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ع ٤٥
- (٢٣) الخولى، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات، السعادة، القلق، لدى عينه من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع ٥.
- (٢٤) الداور، يوسف زكريا (٢٠١٢): الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين
- (٢٥) الدهشان، جمال على (٢٠١٧): إعداد المعلم وجدانيا، البعد الغائب فى برامج اعداد المعلم بكليات التربية، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السابع الدولى الثالث: التربية الوجدانية فى المجتمعات العربية فى ضوء التحديات المعاصرة، المنعقد بكلية التربية جامعة المنوفية فى الفترة من ١١-١٢ اكتوبر
- (٢٦) الدهشان، جمال على (٢٠١٧): محو الامية الوجدانية: ضرورة إيمانية وتربوية ومجتمعية، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السابع الدولى الثالث: التربية الوجدانية فى المجتمعات العربية فى ضوء التحديات المعاصرة المنعقد بكلية التربية جامعة المنوفية فى الفترة من ١١-١٢ اكتوبر
- (٢٧) الديب، شيماء صلاح محمد أبو النصر (٢٠١١): فاعلية أسلوب التفاعل الصفي على الحالة الوجدانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم المدرسية وتحصيلهم الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٧، ج ١
- (٢٨) راضي، فوقية محمد محمد (٢٠٠١): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكارى لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٤٥

- (٢٩) رحمانى، سعاد (٢٠١٧): الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع ٩
- (٣٠) رزق، حنان عبد الحليم (٢٠١١): الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء تغيرات القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، مصر، مج ١٨، ع ٦٨
- (٣١) رمضان، صلاح السيد عبده (٢٠١١): معوقات الأنشطة الطلابية بكلليات التربية في سلطنة عمان: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٢، ع ٨٧، يوليو
- (٣٢) زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٤): مستقبل الشباب والمشاركة المجتمعية: التحديات والإشكاليات، مجلة مستقبل التربية العربية، ع ٣٢
- (٣٣) الزعبي، رفعة (٢٠٠٦): دور المدرسة في التربية الوجدانية، المؤتمر السنوى: التربية الوجدانية للطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، في الفترة ٨-٩ ابريل
- (٣٤) الزكري، محمد ابراهيم (٢٠١٥): حقوق الإنسان في المناهج الجامعية العامة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: درجة توافرها وتصور مقترح لتعليمها ودمج تقنية المعلومات في تعلمها، مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ع ٤٤، أكتوبر.
- (٣٥) زهو، عفاف محمد توفيق (٢٠١٥): دور جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها، مستقبل التربية العربي، مصر، مج ٢٢، ع ٩٩، ديسمبر
- (٣٦) زيد، العربي محمد على (٢٠١٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط النفسية لدى الطلبة الموهوبين أكاديميا، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٢، ع ٤٦، يناير
- (٣٧) سعيد، نسرین محمد، والحلي، حنان خليل (٢٠١٧): النموذج البنائي للعلاقة بين الذكاء الوجداني والموهبة العلمية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٨، ع ١٠٩، يناير
- (٣٨) سكيك، سامية إسماعيل هاشم (٢٠١٣): دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات: الواقع والامال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، في الفترة من ١٢-١٣ فبراير
- (٣٩) السمدوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٧): الذكاء الوجداني: أسسه تطبيقاته تنميته، دار الفكر للنشر، عمان
- (٤٠) السهلي، عبد الله محمد (٢٠١٢): معالم التربية الوجدانية في سورة الإنسان، التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ١٤٧، ج ٢، يناير
- (٤١) السيد، ليلي محمد توفيق (٢٠١٢): دور المدرسة في تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٣، ع ٩٠، ابريل

- (٤٢) الشخبي، على السيد (٢٠٠٤): التربية الوجدانية لطلاب الجامعة واقع ورؤية: المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر، التعليم الجامعي العربي، آفاق الإصلاح والتطوير، مصر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ومركز الدراسات المعرفية، ١٨-١٩ ديسمبر
- (٤٣) الشرعة، ناصر إبراهيم (٢٠١٥): القيم الموجهة للسلوك الانتخابي لدى المدرسين والطالبات في كلية أربد الجامعية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، مج ١٦، ع ٢٤
- (٤٤) شنطاوي، نواف، وعبابنة ربا (٢٠٠٧): دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، مؤتمر كلية التربية السابع، كلية التربية، جامعة اليرموك
- (٤٥) صبري، نصر محمود (٢٠١٥): التنبؤ بالتسويق الأكاديمي من الذكاء الوجداني والرضا عن المهنة لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ع ٨٩
- (٤٦) طلاع، محمود (٢٠١٣): دور التربية العملية في إكساب طلاب معلم الصف في كلية التربية القدرة على التوجيه القيمي الوجداني: دراسة ميدانية، العلوم التربوية، مصر، مج ٢١، ع ٤، أكتوبر
- (٤٧) عبد الباسط خضر (٢٠٠٥): التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- (٤٨) عبد الرازق، صلاح عبد السميع (٢٠٠٧): فاعلية برنامج قائم على القضية ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، س ٨، ع ٢١٤، إبريل
- (٤٩) عبد الرازق، وفاء نصار (٢٠٠٤): رؤية تقويمية لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كل من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي والتحديات، ورقة عمل مقدمة لندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي والتحديات والتطوير، ١٤ ديسمبر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- (٥٠) عبد العظيم، حازم كمال الدين (٢٠١٦): تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية في الأنشطة الطلابية بإدارات رعاية شباب الجامعات المصرية، مجلة أسبوت لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، ع ٤٢٤، ج ١، مارس.
- (٥١) عبد الغفار، أنور فتحي (٢٠٠٥): العلاقة بين كل من سياقات الصحة النفسية الارتقائية ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي بالإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٥٧

- ٥٢) عبد القادر، أسماء أبو بكر، وعبد الحميد، يوسف محمد (٢٠٠٤): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ديجيتال للكمبيوتر، الفيوم.
- ٥٣) عبد الكريم، أضواء (٢٠٠٨): مدى اهتمام تدريسي وتدرسيات مادة التاريخ بالجوانب الوجدانية في تدريس التاريخ من وجهة نظر طلبتهم والتدرسين أنفسهم في كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، كلية التربية الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، مج ٧، ع ١
- ٥٤) عبد الله، سامية هاشم (٢٠٠٤): مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان
- ٥٥) عبد الهادي، محمد البشير (٢٠١١): دور الأستاذ الجامعي في غرس القيم الإسلامية التربوية في نفوس الطلاب، مجلة افاق تربوية، كلية التربية، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، س ١، ع ١
- ٥٦) عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٦): التربية الوجدانية للأطفال: تساؤلات ومنطلقات، المؤتمر السنوي: التربية الوجدانية للطفل، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، في الفترة ٨-٩ ابريل
- ٥٧) عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١) : الذكاء الانفعالي: مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع ٥٨
- ٥٨) عثمان، محمد الصائم (٢٠١٦): دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن في المملكة، دراسة لدى عينة من طلاب كلية العلوم والآداب في بيشة: مؤتمر الوحدة الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف، السعودية
- ٥٩) العدل، عادل محمد (٢٠١٠): تنمية دافعية طلاب كليات التربية النوعية للدراسة من خلال التعليم اللاكاديمي، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني: الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، مصر، مج ٤، إبريل
- ٦٠) عزام، أحمد (٢٠٠٧): الإعداد النفسي للطفل في ضوء الكتاب والسنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٩٤.
- ٦١) عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠١٥): التتور الوجداني: دعوة لمحو الأمية الوجدانية، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار: العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥/٢٠٢٤: توجهات وخطط وبرامج، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس
- ٦٢) عقل، محمود عطا حسين (٢٠٠١): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.

- (٦٣) العقلة، احمد محمد احمد (٢٠١٦): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الاردن
- (٦٤) عمار، حامد (٢٠٠١): الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط(٢).
- (٦٥) عمار، سامي فتحي عبد الغني(٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجاً)، مستقبل التربية العربي، مصر، مج١٧، ع ٦٤، يونيو
- (٦٦) عمرو، نعمان، وأبو ساكور تيسير(٢٠١١): دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج ١، ع ٢٣
- (٦٧) العمري، عائشة بليش، والسعيد، غزيل(٢٠١١): تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، جامعة طيبة، السعودية
- (٦٨) العنزي، يوسف سطام(٢٠١٥): ممارسة الأنشطة الطلابية وضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، س ١٦، ع ٩٥، أغسطس
- (٦٩) عواشيرية، السعيد سليمان (٢٠١١): المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب: أسس بنائها وآليات إجراءاتها ومتطلبات ذلك: مؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، السعودية، ج ٢، مارس.
- (٧٠) عويضة، ايمان محمود دسوقي (٢٠١١): الأنشطة الطلابية وتنمية الشخصية القيادية لدي طلاب الجامعة: المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ١٣
- (٧١) العيد، ابراهيم سليمان شيخ(٢٠١٣): واقع الأنشطة الطلابية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر طلبتها: اعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والأمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، فبراير.
- (٧٢) عيد، أمل عبد المنعم السيد (٢٠١٤): تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء المدخل الإنسانى وأثره فى تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع ٦١
- (٧٣) الفراء، إسماعيل صالح، النواجحة، زهير عبد الحميد (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدي الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٤، ع ٢

- (٧٤) قرامل، سونيا هانم على (٢٠١٢): تطوير مقرر حقوق الإنسان بالمرحلة الجامعية في ضوء طبيعة الدراسة بكليات التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢١٤، ج٣، يناير.
- (٧٥) قشظة، رائدة (٢٠٠٨): الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة بمحافظة رفح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (٧٦) القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٦): الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج١، ٦٠٤، يناير.
- (٧٧) كتلو، كامل حسن (٢٠٠٧): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، في الفترة من ١٨-١٩ نوفمبر، مصر
- (٧٨) الكرد، عايشة أحمد (٢٠١٦): الذكاء العقلائي كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية في الكليات التقنية، قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- (٧٩) الكساسبة، حسن عطا (٢٠١٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الاردن
- (٨٠) مؤنس، خالد عوض عبد الله (٢٠١٦): اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لديهم في ضوء بعض المتغيرات، فكر وابداع، ج٩٩، مارس.
- (٨١) محمود، عزة سمير (٢٠١٦): الذكاء الوجداني كمنبئ لمعنى الحياة لدي معلمي المرحلة الثانوية، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج ٢٢، ع ٢٤، ابريل
- (٨٢) مختار، وحيد مصطفى كامل (٢٠١٤): الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٥٦، ديسمبر
- (٨٣) المدهون، عبد الكريم سعيد (٢٠١٦): الإغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي: جامعة فلسطين حالة، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مج ٢٦، ع ٤٤
- (٨٤) مرجان، رضا امين غالب، القضاء، محمد فرحان (٢٠١٦): الإسهام النسبي لعادات العقل بالتنبؤ بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة اب اليمنية، مج ٧، ع ١٣
- (٨٥) مرواد، علاء عبد الله احمد (٢٠١٦): تقويم دور الأنشطة الطلابية ببرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع ٨١، يونيو.

- ٨٦) المزين، محمد(٢٠٠٩): دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طالباتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين
- ٨٧) المظفر، فؤاد بن أحمد(٢٠١١): التربية الوجدانية والممارسات الإرهائية، المجلة الإعلامية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المدينة المنورة، السعودية.
- ٨٨) المعلى، نورية محمد(٢٠٠٥): البرامج والأنشطة الطلابية ودورها في تنمية شخصية الطالبة الجامعية، دراسة ميدانية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر من المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مارس
- ٨٩) المقداد، محمد أحمد(٢٠٠٨): دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، مجلة أبحاث اليرموك، مج ٢٤، ع ١٤
- ٩٠) المقداد، محمد أحمد(٢٠١٣): أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة: جامعة ال البيت والجامعة الاردنية، دراسة ميدانية مقارنة، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الاردن، مج ٤٠، ع ١٤
- ٩١) المنسي، محمد(٢٠١٦): أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل، المؤتمر السنوي: التربية الوجدانية للطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٨-٩ إبريل
- ٩٢) منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٦): المرونة النفسية والوجدانية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة: العلاقات والتدخل، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ١٦، يوليو
- ٩٣) الموسى، أمل عبد العزيز(٢٠١٦): مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود، التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٧، ج ١، يناير.
- ٩٤) المومني، حازم عسى(٢٠١٥): المنظومة القيمية وعلاقتها بالاتجاه نحو العولمة لدى طالبات كلية إربد الجامعية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، مج ٩، ع ٢٤، إبريل
- ٩٥) نافذ، نايف رشيد يعقوب (٢٠٠٥): الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة، المجلة العربية للتربية، تونس، مج ٢٥، ع ١، يونيو
- ٩٦) نصار، أنور شحادة حسين (٢٠١٧): معوقات استخدام الأهداف الوجدانية في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مج ٥، ع ١٨.

- (٩٧) هيري، منال(٢٠١٧): الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى المعلم: دراسة إحصائية لعينة من المعلمين في الأطوار الثلاثة (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيارت، دراسات، ع ٥٤٤
- (٩٨) هيبية، حسام إسماعيل(٢٠٠٥): دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كلية التربية، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس: الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، في الفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر، مصر، مج ١
- (٩٩) الياسين، وفاء(٢٠١٣): استكشاف العوامل التي تعيق مشاركة الطلاب الصفية في كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٧) ٢
- ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Abisamra, N, (2000): The Relationship between Emotional Intelligence and Academic Achievement in Eleventh. Graders.
2. Alawneh, A, R.(2013): The relationship between the emotional intelligence level and the effectiveness of a project manager, Master Thesis, College of Higher Studies, University of Jordan, Jordan
3. Alexander, T. (2002): A bright future AU: promoting mental health in Education London, The mental health foundation UK.
4. Amongst the students of the Faculty of Economics and Administrative Science (2014): (English Language Track) Faculty of Economics and Administrative Science, Al Azhar University, - Gaza an - Najah Univ. J. Res. (Humanities). Vol. 28(4).
5. Bar -On, R (2005). The Emotional Quotient Inventory (EQ-I): Technical Manual, North Tonawanda, NY: Multi - Health Systems.
6. Bastian, V., Burns, N., & Nettelbech, T. (2005): E motional intelligence predicts life skills, But as well as personality and cognitive a bilitis. Personality and Individual Differences , 39 (6)
7. Batastini, S.D.(2001) : The relationship among students emotional intelligence, Creativity and leadership, D.A.I.,vol. 62,No. 8
8. Bdour, N, M. (2015) : Effect of Emotional intelligence on students, loyalty, and the mediating role of education service quality and students, satisfaction : Middle east university case study Master Degree, Business School, Middle East University, Amman Jordan
9. Goleman, D. (1997): Comment transformer SES emotions en intelligence? Laffont , Paris

10. Hash, K. (2007): Infusing and Sustaining aging content in Social work education: Findings from GeroRih Projects" Gerontofology – and – Geriatrics – Education, Vol 28 (1) Virginia University.
11. Jonathan, C. (2001): Social and Emotional Education: Core concepts and practices [Excerpted with the permission of Teachers College Press, from Caring Classrooms/Intelligent Schools: The Social Emotional Education of Young Children. Edited by J. Cohen New York, Teachers College Press
12. Kimberly, H. (2010): The Imperative of creative social and emotional education, BS NEWS, USA.
13. Linnenbrink – G, L., & Pekrun, R. (2011). Students Emotions and academi engagement : Introduction to the Special Issue (Special Issue) ontemporary Educational Psychology, 3 (5)
14. Mayer, J.D., &Salovey, P. (1997): what is Emotional Intelligence? In p. Salovey&D.Stuyter (Eds).Emotional development and Emotional intelligence: Implications for Educators, New York: Basic Books.
15. Mayer, J.D., &Salovy, p. &Caruso.D.R. (2000): Emotional Intelligence: Theory.Findings, and Implications Psychological Inquiry, 15(3).
16. Nihaya, T. (2014) : Emotional Intelligence and Leadership Abilities Powered bAlmomani, Enas Ali. The Impact of Emotional Intelligence on Leadership: The Case of Aqaba Special Economic Zone Authority (ASEZA), Master of Science Thesis, Department of Business Administration
17. Qualter, P.; Whiteley, H.; Morley, A. &Dudiac, H. (2009): The Role of Emotional Intellhgence in the Decision to Persist With Academic Studies in High Education. Research in Post- Compulsory Education, 14 (3).
18. Robert,H.(2008): Leading Schools With Emotional Bardach of The Degree Association Between Middle School Intelligence:A Study Intelligence and School Success,Ph.D,Capella Principal Emotional University
19. Ruisel,I.(2002): Social intelligence : Coneption and methodological problems Studia Psychologica ,Cognition,and Personality ,34(4-5) ,Yarmouk University

20. Schutte, N, & Dornheim, L. (1998): Development and Validation of a Measure of Emotional Intelligence, Personality and Individual Differences, 25.
21. Teoh, H; Abdullah, D, S. (2013): An Investigation of Student Engagement in a Malaysian University. 6th International Conference on University Learning and Teaching Procedia – Social and Behavioral Sciences 90.